

القانون المصري يطبق عقوبات  
رادعة تصل للإعدام في حالة الاتجار



الدكتور نبيل القط :  
غياب الرقابة  
على مراكز علاج الإدمان  
السبب في انتكاسة  
المرضى

مدير صندوق  
مكافحة الإدمان :  
معدل انتشار التعاطي  
في مصر يقترب  
من ضعف المعدلات  
العالمية

الإدمان  
.. شراء الموت



# رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية

أسسها الدكتور انقس - صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس التحرير: د.ق. أندريه زكي

مدير التحرير: مايكل الضبع

سكرتيرة التحرير: جيهان عيد

تصميم الغلاف: جوبى

تصميم الصفحات: محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية: دار الثقافة

العدد

537



06

الترعة الإبراهيمية.. مصير ٢ مليون فدان وحياة ٧ ملايين فلاح



14

الاحتفال بإعادة افتتاح الذهبية بالمنيا بعد تجديدها



34

فى حى محرم بك.. ورش الزجاج تحافظ على الصناعة التراثية من الاندثار



04

تقدير الذات والابتعاد عن السلبية.. أهم النصائح للموظفين الجدد



08

«ميصحش كده».. الماريونيت فى مواجهة التحرش



29

التضامن وجمعيات أهلية تعد شباب خريجين للتدريب على تقديم الخدمة للمسنين

## بقلم رئيس التحرير



### د.ق.أندرية زكي

## الإدمان.. آفة العصر

تعتبر مشكلة إدمان المخدرات من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع في الوقت الحاضر، ولا يكاد يفلت منها أي مجتمع سواء أكان متقدماً أو نامياً. وتبدو أهمية هذه المشكلة في أنها تمس حياة المدمن الشخصية والاجتماعية من جميع جوانبها، بدءاً من علاقته بنفسه من حيث صورته في نظر نفسه، ومن حيث تحديد اهتماماته وأهدافه وصولاً إلى علاقته بأفراد أسرته ومجتمعه.

الإدمان نمط سلوكي يقوم على الاعتماد على المادة المؤثرة عقلياً ويكون مصحوباً برغبة جامحة لتوفير المادة المتعاطاة باستمرار واحتمالية عالية جداً للرجوع إلى هذا السلوك في حال الانقطاع عنه، بمعنى آخر هو حالة تسمم دورية أو مزمنة ناتجة عن الاستخدام المتكرر للمادة المؤثرة عقلياً.

تتمثل أهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع في أنها تحيط به وتمسه في جميع جوانبه الرئيسية... وأوضح هذه الجوانب هو أمن المجتمع، حيث أدى انتشار الإدمان إلى زيادة نسبة جرائم العنف في المجتمع كالسطو المسلح والسرقة والاعتصاب... وغيرها من الجرائم التي تقع تحت تأثير الإدمان. وقد أثبتت بعض الدراسات أن نسبة الإدمان عامة سواء أكانت مخدرات أو كحوليات، وصولاً إلى بعض الأدوية وعلى رأسها الترامادول، تصل إلى ضعف المعدلات العالمية، حيث وصل عدد المدمنين في مصر إلى نحو ٦% من عدد السكان، وتأتي القاهرة على رأس قائمة محافظات مصر التي ينتشر فيها مدمنون بنسبة تتجاوز ٢٣% من العدد الإجمالي الذي يقترب من حوالي ٦ مليون مدمن، أغلبهم من الشباب ذكور وإناث.

لماذا يتجه الناس للإدمان؟ سؤال هام يجب أن نبهته معاً بأهمية شديدة

عدة أسباب تدفع الناس للوقوع في براثن الإدمان؛ منها النفسي والعائلي والاجتماعي والاقتصادي وقد تجتمع معاً. وهناك بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى الإدمان من بينها: عدم الوعي بكيفية استخدام العقاقير والأدوية، عدم الوعي بأخطار المخدرات وآثارها السلبية، ضعف الوازع الديني، التفكك الأسري، غياب أحد الأبوين أو كليهما في الواقع أو من حيث تأثيرهما، الفراغ، تقليد الغير وضعف الشخصية، حب الاستطلاع والرغبة في إثبات الذات أمام الغير، رفقاء السوء، الاعتقاد الخاطي بأن الإدمان يحسن من الحالة النفسية والمزاج، ضغوط الزملاء حيث يؤدي التأثير السيئ من الزملاء والأصدقاء دوراً كبيراً في وقوع الكثيرين في براثن الإدمان.

وللوقاية من هذا التأثير والتصدى له، لا بد من التسلح بالإيمان أولاً، ثم امتلاك مهارات واستراتيجيات، إلى جانب وعي كامل بهذا الموضوع ومخاطرة الجسيمة. وهناك جزء كبير يقع على عاتق الأسرة، التي يجب عليها زيادة وعي الأبناء بالإدمان ومخاطره وتعريفهم بالطرق الصحيحة لاستعمال الدواء- تنمية ثقة الأبناء والشباب بأنفسهم- تنمية قدراتهم على التمييز بين الصواب والخطأ- تحصينهم بسلاح الدين والأخلاق- التعرف على أصدقاء أبنائهم- مراقبة الآباء لمصادر كسب وإنفاق أبنائهم، حتى لا يسهل المال الوفير تأثير رفاق السوء.

أما بالنسبة للشباب فيجب عليهم الابتعاد عن رفاق السوء- التسلح بالمعرفة والوعي والثقة بالنفس- عدم الانسياق للفضول وحب الاستطلاع الذي يقودك إلى هذا الطريق- ممارسة الأنشطة الرياضية الفاعلة والتي تدعم شخصية الفرد- ممارسة أنشطة مختلفة بعد الدراسة أو العمل لملء وقت الفراغ.

ولا يجب أن ننسى مسؤولية المجتمع للحد من هذه الظاهرة التي تهدد حاضره ومستقبله منها تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية الدينية لتحصين الوازع الديني وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المحلي كالتنوع والمدارس في تعزيز احترام الفرد لذاته، مراقبة وعمل التحديدات اللازمة للشباب فوجود المال الوفير بأيديهم يساعد على التجاوب مع ضغوط زملائهم سواء في الدراسة أو العمل، إنشاء برامج تدريب وتوعية للآباء في التعامل مع أبنائهم لا سيما في سن الطفولة والمراهقة والشباب، عقد برامج ودورات حول كيفية التعامل مع الأطفال الذين لديهم مهارات اجتماعية ضعيفة أو سلوك عدواني وتعريفهم بالضغوط السلبية لكي يتمكنوا من تجنبها.

وداخل هذا العدد نقدم لك عزيزي القاري ملفاً كاملاً يتناول هذه الظاهرة الخطيرة، علنا نسهم، ولو بقدر قليل، في وضع النقاط تحت الحروف لمواجهة ظاهرة تهدد مستقبل أجيالنا الحالية وقادمة.

عدة أسباب تدفع  
الناس للوقوع في  
برائن الإدمان؛ منها  
النفسي والعائلي  
والاجتماعي  
والاقتصادي وقد  
تجتمع معاً



# تقدير الذات والابتعاد عن السلبية.. أهم النصائح للموظفين الجدد



### حل المشكلات وتجنب تجددتها

كما ينصح الخبراء الموظفين الجدد بالتركيز على حل مشكلات العمل ووضع خطط لتجنب الوقوع فيها مجدداً والاعتماد على زملاء العمل من أصحاب الخبرات المتميزة والبعد عن كل ما يُعد سلبياً في بيئة العمل لأن الأشخاص أو المواقف السلبية تترك أثرها بشكل كبير على الموظف وتدفعه إلى أن يفقد مشاعره أو مهاراته دون أن يشعر بذلك، وعلى كل موظف أن يقف أمام المرآة لينظر بتمعن ويتحدث عن إيجابياته ويحفز نفسه ويعزز جوانب القوة حتى يتغلب على ضعفه.

### السيطرة على الخوف

ومشاعرنا الداخلية تؤثر فينا بشكل كبير وقد تكون سبباً رئيسياً من أجل تطوير مهارتنا وتحفيزنا أو إعاقتنا من خلال تكوين كتلة من المشاعر السلبية التي تدور داخل عقل الإنسان وتحرمه من التركيز لتحقيق التميز، إن التعرف إلى هذه المشاعر والحديث مع الذات يعد الأفضل للسيطرة على مواطن الخوف والانطلاق إلى النجاح.

### احذر التأجيل

ومن الأمور التي ينصح بها خبراء الإدارة الموظفين الجدد كذلك عدم انتظار الوقت المثالي أو تأجيل الأحلام لأن المدير في العمل لا ينتظر وقتاً محدداً ليخبرك بمهام مُحددة أو يكلفك بأمر صعب، كن دائماً مستعداً حتى تبهر الآخرين وتبحث عن ذاتك من خلال عملك لا أحاديثك المطولة مع الآخرين وتجاهل تنفيذ المهام المطلوبة منك، افعلها لتصبح أفضل وتحدث التغيير المنشود. ولا تنس أن مظهرك الخارجي لا بد وأن يتماشى مع قدراتك الذاتية، ملابسك على سبيل المثال يجب أن تعكس طموحاتك.

ينصح خبراء الإدارة والتنمية الذاتية الموظفين الجدد بكتابة ورقة تضم الخطة الطموحة لكل منهم في مجال عمله، وما يعتزم أن يفعله من أجل كسب ثقة المديرين إلى جانب الثقافات والمهارات الجديدة التي يعمل على اكتسابها، لكن النصيحة الأهم التي توجه لكل موظف جديد يحاول أن يحقق نجاحات ويخلق إنجازات في عمله أن يقدر ذاته، وتقدير الذات يأتي في بداية الأمر من التعرف على نقاط القوة والضعف معاً وكذلك أن يكون شخصاً طموحاً يعيش من أجل تحقيق أحلامه، يتخيل أنه الآن في منصب المدير وعليه توجيه تعليمات إلى المرؤوسين، يصل إلى الدرجة الوظيفية التي يتمناها.

### العصف الذهني ينتج الإبداع

ومن الأمور المهمة لكل موظف أن يبحث عن الأفكار الإبداعية عن طريق جلسات العصف الذهني بشكل منتظم حتى بعيداً عن اجتماعات العمل، ورغم أن هناك من يعتبرها مضيعة للوقت لكنها ليست كذلك إن جرى استخدامها بطريقة صحيحة، فجلسات العصف الذهني تتميز بقدرتها على تقديم حلول مبتكرة، في حين تعمل الاجتماعات المتتالية دون تركيز على خفض مستوى الابتكار لدى أفراد المجموعة، ويتعين على المدير اختيار ميسر للجلسة وأن يشارك الموظفين الجدد في الاجتماع، ويعمل الميسر على تحديد أهداف واضحة للمجموعة كما يتعين أيضاً منح أعضاء الفريق الوقت المناسب للتفكير بشكل إبداعي ومن ثم إتاحة الفرصة لهم لعرض أفكارهم أمام المجموعة.

إعداد:

محمد بربر

# لتحقيق إنجاز أفضل.. تخلص من ضغوط عملك



كشفت دراسات التنمية الذاتية المتعلقة بالموظفين، أن هناك مجموعة من الأسباب التي يتعرض لها الإنسان بصفة روتينية، قد تؤثر على حياته اليومية عمومًا، وإنتاجية عمله خصوصًا، وتتمثل في ظروف الانتقالات اليومية التي يؤديها، أو الضوضاء أو التلوث البيئي، أو زيادة ضغوط الاتصالات التي يستقبلها أو يرسلها للآخرين، جميعها تُدمر سعادة الفرد وراحته بشكل ملحوظ. ولكن بالتفكير المتأن والتخطيط السليم، يمكنك تقليل آثار هذه العناصر المزعجة والمضايقة لك إلى أدنى حد ممكن.

ومن الضروري التخفيف من ضغوط الانتقال اليومي لمقر العمل: إذا كانت رحلتك اليومية إلى مكان عملك، تُعرضك لضغوط زائدة، فاستخدم تفكيرك الخلاق المبدع، للتقليل من آثار هذه الضغوط اليومية، إذا كنت معتاداً على الذهاب إلى العمل، وأنت تقود سيارتك، هل هناك طرق أو مسارات بديلة، يمكن أن تتخذها لتفادي أزمات المرور الشديدة؟ ومن المهم أن تخطط وقتاً أولاً لرحلتك، بحيث لو واجهت ازدحاماً أو أزمة مروراً في طريقك للعمل، كما يمكنك أيضاً البحث عن محطة للقطار أو مترو الأنفاق، تكون قريبة من مقر العمل، بحيث تكون بديلاً متاحاً للذهاب إلى العمل، بدلاً من استخدام السيارة. أما إذا ما سُدت الأبواب كلها أمامك، وكان عليك أن تقاسى من هذه المحنة اليومية في المواصلات كل يوم، فحاول الابتعاد بذهنك عن التفكير فيما تعانیه، من خلال القراءة أثناء ركوبك القطار أو المترو أو تعلم مهارة فإنك لن تكون متوتراً وقلقاً من احتمالات تأخرك في الوصول إلى العمل، أو حتى التفكير في أشياء إيجابية مُفرحة، مثل: إجازتك القادمة.

## لغة الجسد تكشف عن شخصيتك

شيء ليمسك به».

وتضيف «أن رفع اليدين للأعلى يُعبّر دليلاً على خوف هذا الإنسان وشعوره بالارتباك والتوتر والخوف مما يواجهه، والتي قد تظهر عندما يتم تأنيب هذا الشخص، في حالة الشخص الذي يشبك يديه الاثنتين معاً ويوجه إصبع الإبهام إلى الأعلى فهو يشعر بحالة من القلق، إلا أنه يحاول إخفاءها ويدعى العكس، في حين أن الذي يشبك يديه ويترك أصابع الإبهام مرتخية وموجهة للأسفل فهو دليل أن هذا الشخص لطيف ويسعى للتفاهم العقلي. ونلاحظ أن الكثير من الناس قد يقومون بهذه الوضعية عندما يكونون في مواقف عامة مثل إلقاء خطابات أو الوقوف أمام أعداد كبيرة من الجماهير».

لغة الجسد من الأشياء المهمة التي تساعد الإنسان على فهم الأشخاص الذين يتعامل معهم دون أن ينطقوا، وتوضح خبيرة التنمية البشرية آلاء فايز، بعض الوضعيات المختلفة للإنسان التي يمكن أن توضح شعور هذا الشخص بحالة من الارتباك والقلق.

وتؤكد آلاء فايز «أن الإنسان الذي يقوم بوضع سيجارة في فمه أو وضع أي شيء آخر عندما يعرض عليه شخص ما أي فكرة أو منتج، فإن هذا يدل على أنه غير مرتاح ولا تعجبه هذه الفكرة ويرغب في الانسحاب. أما الشخص الذي يحاول إخفاء وجهه خلف يديه من خلال وضع اليدين كحاجز يفصل الإنسان عن أي خطر هو دليل على شعور هذا الإنسان بالخوف الشديد من هذا الموقف الذي يواجهه، لكن يمكن التغلب على هذا الموقف من خلال إعطائه أي

## من أقوال الناجحين

«الناس تحكم عليك من خلال أدائك، لذلك ركز على مخرجاتك، اجعل الجودة والإتقان من مقاييس أعمالك ولا تنظر إلى الكم ولكن إلى الكيف».

ستيف جوبز

## المصادر:

- كتاب أسرار النجاح بقلم آل كولمان جونيور
- كتاب الطاقة الذاتية بقلم لاري لايت
- كتاب أيقظ قواك الخفية بقلم أنطوني روينز
- مقالات مترجمة في التنمية الذاتية

# الترعة الإبراهيمية.. مصير ٢ مليون فدان وحياة ٧ ملايين فلاح



## سعيد مقرر

إعداد:

أحمد مصطفى

ساهمت الترعة الإبراهيمية فى مضاعفة الأراضى الزراعية وزيادة ورفع الإنتاج خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وجاء وصفها فى هذه الحقبة لدى على باشا مبارك فى كتابه «نخبة الفكر فى تدبير نيل مصر» بأن عرضها ١٤ متراً وارتفاع مياهها يصل إلى ٩ أمتار، وكانت تروى حينها ٦٥٠ فداناً تضاعفت حالياً إلى أكثر من ٢ مليون فدان.

لكن تمت أعمال توسعة كبرى على مدار عقود زمنية متلاحقة، بجانب أعمال جريان النهر بها، حتى أن متوسط عرضها من ٣٠٠ - ٤٠٠ متر فى أسبوط وينخفض لأقل من النصف فى بعض مناطق بنى سويف، إلا أنها تعانى من انخفاض ارتفاعها، هذا مع اعتداءات متكررة عليها، بجانب عرقلة الملاحة بها والتي صارت مستحيلة حالياً، وذلك مع إنشاءات الكبارى الثابتة، وإهمال تراكم الطمي والمخلفات على مدار السنوات، بجانب انتشار التعدادات على مجراها من قِبَل الجهات الحكومية، فضلاً عن عدم وجود وعى مجتمعى بخطورة التعدى على حرم الترعة، وفى ذلك إلقاء المواطنين للحيوانات النافقة أو مخلفات البناء، بجانب عدم اكتراث الجهات الرسمية والسماح بإنشاء الكافيتريات ومنشآت أخرى خدمية على مجرى الترعة، والتي تقوم بتصريف مياه الصرف الصحى لها على مجرى الترعة الذى يُستخدَم فى زراعة الغذاء . لهذا تنتظر الترعة جهوداً بالغة نحو إعادة النظر فى القوانين الضعيفة، بجانب استصدار تشريعات حاسمة، وإعداد منظومة فاعلة علمية ومجتمعية وثقافية وأمنية، بل وجهات قادرة على القيام بتلك المهمة، حماية للزراعة وكذلك للغذاء الأمن وأيضاً للبيئة الصحية.

تظل الترعة الإبراهيمية بمثابة شريان الحياة لفلاحى الصعيد، فرغم مرور ١٣٧ عاماً على تدشينها، إلا أنها ما زالت اليوم كما الأمس مثار حياة المزارعين، حيث ترقبهم لمواعيد السدة الشتوية لتطهير مجاريها وخلالها تتوقف الترعة عن إمدادهم بالمياه لمدة ١٥ يوماً، حينها يؤجل المزارع مواعيد بعض الزراعات، وهكذا حال أكثر من ٧ ملايين فلاح يعيشون على الترعة لرى أكثر من ٢ مليون فدان، ولكن هل ظلت الترعة كما كانت فى الماضى؟ وكيف تطورت أحوالها؟ ولماذا؟

### تطور الترعة

جاءت فكرة الترعة الإبراهيمية نتيجة لدولة ترغب فى التقدم، ومن ثم علاج أحوال ضعف الزراعة بعد جفاف عشرات الترع القديمة فى بداية عهد محمد على (١٨٠٥ - ١٨٤٨)، وحينها أنشأ ٣٧ ترعة، بينما نجله الخديوى إسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩) جدد وأنشأ ١١٢ ترعة طولها ثمانية آلاف وأربعمائة كيلومتر، ومن أهمها الترعة الإبراهيمية (نسبة لاسم والده)، والتي عهد للمهندس المصرى مصطفى بهجت مفتش الوجه القبلى حينها بتصميمها.

وتعد الترعة الإبراهيمية من أعظم منشآت الرى فى التاريخ، كما تصنف كأضخم ترعة صناعية فى العالم، بجانب كونها أعظم الأعمال اليدوية الزراعية عبر العصور، إذ شقّت بدون استخدام أى تكنولوجيا، من خلال ١٠٠ ألف فلاح مصرى عملوا بالسخره فى حفر الترعة لمسافة ٢٦٧ كيلومترا، وهو ما استغرق ٦ سنوات (١٨٦٧ - ١٨٧٣)، لتبدأ من مدينة أسبوط جنوباً وتتجه شمالاً لتمر بمحافظة المنيا وصولاً إلى محافظة بنى سويف وحالياً محافظة الفيوم، أى تخدم ٤ محافظات صعيدية.



## بطرس بطرس غالي

يظل علامة فارقة ومشرفة في تاريخنا الوطني، بعد مسيرة كفاح ونجاحات محلية وعالمية ساهمت في سمعته الحسنة المقرونة بسمعة بلاده، وهى أمور ما كانت لتحدث لولا قدراته الفذة وجهوده المخلصة وإسهاماته النبيلة المتعددة، خصوصاً في السلام الشرق أوسطى أو التعاون الأفريقي، ومن ثم كان له أن يصبح الأمين العام السادس للأمم المتحدة، وأول عربي يتولى هذا المنصب الدولي الكبير.

### أسرة من الوزراء

إنه بطرس بطرس غالي، السكرتير العام للأمم المتحدة (١٩٩٢ - ١٩٩٦)، والذي ينتمى لعائلته (البطرسية) ومنشأها قرية الميمون بمركز الواسطى في بنى سويف، ويمكن وصفها بعائلة الوزراء؛ إذ تعود بدايات شهرتها إلى الجد الأكبر وهو بطرس غالى المولود بقرية الميمون، الذى تولى رئاسة وزراء مصر ١٩٠٨ وكان أول رئيس وزراء مصرى بجانب كونه أول وزير للخارجية ومنذ وزارة نوبار باشا، أما أنجاله فمنهم نجيب غالى، وزير الخارجية ١٩٢١، وواصف بطرس غالى، وزير الخارجية أيضاً فى وزارات سعد زغلول ووزارات مصطفى النحاس، ٥ حكومات من ١٩٢٤-١٩٢٧، وعُرف بتاريخ وطنى مشرف ومبهر، أما ابن شقيقه فهو يوسف رؤوف بطرس غالى والذى تولى وزارة التجارة الخارجية ووزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ووزارة المالية منذ ١٩٩٩ وحتى ٢٠١١.

### مولده ونشأته

ولد فى ١٤ نوفمبر ١٩٢٢، وحصل على إجازة كلية الحقوق من جامعة القاهرة (جامعة فؤاد الأول) فى ١٩٤٦، ثم الدكتوراه من جامعة فرنسا ١٩٤٩، وأقربها عمله أستاذاً للقانون الدولى والعلاقات الدولية بجامعة القاهرة (١٩٤٩-١٩٧٧)، وخلال تلك الفترة برزت قدراته المتعددة، كالكتابة الصحفية وتأسيس مجلة الأهرام الاقتصادية ورئاسة تحريرها بين ١٩٦٠ و١٩٧٥، والسياسية كتعيينه عضواً باللجنة المركزية والمكتب السياسى للاتحاد الاشتراكى العربى (١٩٧٤-١٩٧٧).

### محطات هامة

يشتهر عنه جهوده الكبيرة التى بذلها فى مفاوضات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، ١٩٧٩، لهذا تم تعيينه وزيراً للخارجية وقائماً بأعمال وزير الدولة للشئون الخارجية، والأخيرة استمر فيها منذ السبعينيات وحتى ١٩٩١، بجانب عضويته للبرلمان المصرى منذ ١٩٨٧. أما مشاركاته الثمينة، فمنها فى منظمة الوحدة الإفريقية، وأخرى بحركة



بلدان عدم الانحياز، وكذا مؤتمر القمة لرؤساء الدول الإفريقية وفرنسا، وترأسه للوفد المصرى فى دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة لأعوام ١٩٧٩ و١٩٨٢ و١٩٩٠، بل ويذكر له ترأسه للمجلس القومى لحقوق الإنسان، وكذا توليه منصب الأمين العام للفرانكفونية الدولية خارج مصر.

### قصة منصبه الأخطر

يؤكد الكاتب إميل أمين «أن مصر لم ترشح بطرس غالى لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة ولكن الذى رشحه للمنصب كانوا الأفارقة فى شخص الرئيس الزائيرى «موبوتو»، وخلالها فاز بفارق صوت عن المرشح الآخر، وخلال عمله حاول إكساب الأمم المتحدة استقلالية عن الولايات المتحدة، وفى ذلك وضع تغييرات جذرية تقود إلى ديمقراطية حقيقية، ولهذا هددت أولبرايت زعماء دول وبلاد لا سيما أفريقية بأن عليهم الاختيار بين صداقة بطرس غالى أو صداقة بيل كلينتون، وحينما احتدم الأمر رفض غالى البقشيش الأمريكى بالمد له لمدة سنة واحدة».

### الرحيل

رحل عنا السياسى البارع فى ١٦ فبراير ٢٠١٦ عن عمر يناهز ٩٤ مغلماً ميراثاً من الإسهامات الثرية العلمية والعملية، كما قراراته ومواقفه خلال مناصبه السياسية، وكذا إصلاح وهيكله أمانة الأمم المتحدة، وتطوير مفهوم العمليات الوقائية لدعم السلام العالمى، وجهوداً متعددة لا حصر لها، ومن ثم كان أقل ما يناله أن يحصد جوائز وأوسمة من ٢٤ بلداً من بينها مصر، فرنسا، ألمانيا، الدنمارك، السويد، كوريا، والأهم أن صار نموذجاً إنسانياً مصيره الخلود.

## محمية وكهف سنور تحت الدراسة بينى سويف

تعكف وزارة البيئة على إعداد دراسة شاملة لأوضاع محمية وكهف سنور بمحافظة بنى سويف، تمهيداً لأعمال الترميم والتطوير، بهدف وضعها على الخريطة السياحية.

## أسوان تقنن أوضاع التوك توك

بدأت مدينة أسوان فى تطبيق اشتراطات وترخيص مركبات «التوك توك» المُستخدمة فى نقل الركاب، وذلك شريطة أن تكون مشتراة قبل ٢٥ فبراير ٢٠١٦ وفق قرار سابق للواء مجدى حجازى، محافظ أسوان، الذى ألزم بوضع خطوط سير لهذه المركبات، وتحديد مقابل الأجرة، وعمر السائق فى ألا يقل عن ١٨ عاماً، هذا مع اشتراط منع دخول تلك المركبات إلى الشوارع والميادين الرئيسية والفرعية.

## «ميصحش كده».. الماريونيت في مواجهة التحرش



ويقام عرض العرائس، بهدف جذب تفاعل الناس مع العرض الذي يستهدف توعية الفتيات بحقوقهن القانونية في حالة التعرض للتحرش وعدم الصمت والإبلاغ عن المتحرش.

تحت عنوان «ميصحش كده»، نظمت خريطة التحرش ومسرح البرجولا للعرائس عرضاً مسرحياً، يستهدف مواجهة التحرش من خلال عرائس الماريونيت.



## مصرية

إعداد:

هويدا حافظ

## اجتماع بالقومى للمرأة.. لتصحيح النظرة السلبية للمرأة ذات الإعاقة

عقدت لجنة المرأة ذات الإعاقة بالمجلس القومى للمرأة اجتماعها الدورى برئاسة الدكتورة هبه هجرس عضو المجلس، حيث أكدت الدكتورة **هبه هجرس** على «اهتمام اللجنة خلال الفترة القادمة بأهمية التوعية المجتمعية لتصحيح النظرة السلبية للمجتمع تجاه المرأة ذات الإعاقة والتى تتسبب فى إقصائها فى العديد من القضايا. فضلا عن الاهتمام بتوعية المرأة ذات الإعاقة بحقوقها فى التعليم والتوظيف والصحة، والحقوق الإنجابية والضمان الاجتماعى، وأهمية التأهيل النفسى لها من خلال تقدير الذات، وتوعيتها ضد الانتهاكات الخاصة بالمرأة ذات الإعاقة».

كما أشارت مقرررة اللجنة إلى «ضرورة إدماج المرأة ذات الإعاقة فى الجمعيات العاملة فى مجال المرأة بوجه عام لعدم وجود جمعيات متخصصة للمرأة ذات الإعاقة»، مؤكدة «أن اللجنة بصدد إعداد قاعدة بيانات للمرأة من فئة الأقزام».

## «صنع فى كل بيت».. فرصة عمل لسيدات الجيزة

أعلنت الدكتورة **هدى يسى**، رئيس اتحاد المستثمرات العرب ونقيب المستثمرين الصناعيين بالسويس وخط القناة، عن «إقامة مشروعات جديدة منها تطبيق الاتحاد والنقابة للتجربة الصينية من خلال مشروع «صنع فى كل بيت» تحقيقاً للتكامل الصناعى ويتضمن تشغيل ربة المنزل من خلال منزلها فى الحياكة حيث يتم توزيع الأقمشة عليهم من خلال مصنع كبير للملابس مع بداية اليوم لتنفيذ العمل المطلوب حياكته ثم تجميعه نهاية اليوم وسداد الأجر اليومى لهن».

وقالت «إن المشروع بدأ على مستوى محافظة الجيزة وسيتم تعميمه على باقى المحافظات، ويساهم فى تقليل تكلفة التصنيع وزيادة الإنتاجية وتوفير فرص عمل للأسر وربط الورش الصغيرة بالمصانع الكبرى».

جاء ذلك خلال افتتاح د. هدى يسى حفل بعنوان «الإنجاز والتحدى» احتفالاً بإنجازات الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال ٢٤ شهراً.



## المناضلة شاهدة مقلد.. مدرسة النضال وعشق الوطن

### المقاومة الشعبية

بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ تطولت شاهدة ومعها ٧٠ فلاحاً في صفوف المقاومة الشعبية، كما التقت بأشهر مناضل ثوري عرفه التاريخ الحديث، وهو تشي جيفارا، كما التقت أيضاً بالفيلسوف سارتر. وظهر دورها المتفرد في تجمع المرأة الاشتراكي مع الدكتورة لطيفة الزيات والكاتبة الدرامية المناضلة فتحية العسال.

في السبعينات، اتخذت حياة مقلد منحى أكثر مأساوية من ذي قبل، بعد استشهاد شقيقها في حرب الاستنزاف بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٠، ومقتل ابنها الأصغر في ظروف غامضة بالعاصمة الروسية موسكو حيث كان يقيم هناك.

### السجن

عانت مقلد، ظلمة السجن مرتين في عهد السادات، الأولى في السبعينات بسبب مظاهرة في حلوان، لم تشارك فيها، والثانية مع مئات المثقفين في سبتمبر ١٩٨١، وكتب لها الراحل أحمد فؤاد نجم آنذاك قصيدة «النيل»: «النيل عطشان يا صبايا. يا شاهدة وخبرينا، يا أم الصوت الحزين، يا أم العيون جنائين، يرمح فيها الهجين، إيش لون سجن القناطر، إيش لون السجانين، إيش لون الصحبة معاكي».

ناضلت ضد نظام حسنى مبارك، وشاركت في الاحتجاجات والمظاهرات التي نظمها حركة «كفاية»، ونددت بعواقب زواج رأس المال بالسلطة، بل إنها عانت في السنوات الثلاثة الأخيرة قبيل ثورة يناير من حالة إبطاء، هاجمت فيه أداء حزب التجمع الذي انتمت له. إلى أن انتفض الشعب في ٢٥ يناير ٢٠١١، وأطاح بمبارك.

كانت شاهدة أول المهاجمين لحكم الإخوان، وتحديدًا بعد إصدار الإعلان الدستوري المكمل، وظلت تطالب برحيل حكم الإخوان إلى أن رحل بالفعل.



صلاح حسين، المناضل اليسارى، الذى كتب لها رسالة يصف فيها زوجها قائلاً إن «الحب المنتصر غسل كل شوائب الرجعية».

### ثمن النضال

وكانت مع زوجها من قيادات فلاحى القرية ناضلت ضد تهرب إقطاعى كمشيش من قانون الإصلاح الزراعى الذى صدر فى أعقاب ثورة يوليو. كانت «شاهدة» السيدة الوحيدة فى محافظة المنوفية التى فازت فى انتخابات الاتحاد القومى الذى أعلن عن تشكيله فى منتصف عام ١٩٥٩، دافعت عن حقوق الفلاحين وتعرضت للاعتقال والسجن والنفي. ترملت فى السابعة والعشرين من عمرها بعد مقتل زوجها بالرصاص فى ٢٠ أبريل عام ١٩٦٦ وترك لها زوجها الراحل ثلاثة أبناء أكبرهم فى الثامنة. شاركت فى تأسيس حزب التجمع، واضطرت إلى الاختفاء والعمل السري.

ولدت فى عام ١٩٢٨ بقرية كمشيش بمركز تلا التابع لمحافظة المنوفية لأب ضابط وطنى، ذى ميول ودية، ورثت عنه النضال والوطنية.

اختار لها والداها اسماً تركياً يوحى بانتماء طبقي أرسقراطى (شاهدة = سيدة الدار)، والأسرة ذات ثراء يكفى لوصفها بأنها من أغنياء الفلاحين. فجدها لأبيها هو الشيخ على مقلد عمدة كمشيش، وجدها لأمها البكباشى محمد خالد الضابط فى سلاح الحدود. الأم متعلمة، والأب مثقف على عادة ضباط هذا الزمان، يقرأ كثيراً، ويتحدث فى السياسة دون خوف، ولا يخفى احترامه لحزب الوفد وسياساته، وهو عاشق للموسيقى وعازف ممتاز على العود.

وبسبب انتمائه لحزب الوفد كان يطارد دوماً فى فترات ابتعاد الوفد عن الحكم وهى فترات طويلة. وهكذا تعين على الضابط الوفدى أن ينقل من مكان سبى إلى مكان أسوأ مصطحباً معه زوجته وأبنائه الستة بين أسوان- منفلوط- أسيوط- الفيوم- قنا- دير موسى- طلخا وبلدات أخرى وصل عددها إلى أربع عشرة.

### التعلق بالمبادئ اليسارية

كانت شاهدة تلميذة فى الصف الثالث الإعدادى بمدرسة شبين الكوم، التقت هناك مدرّسة يسارية هى «وداد مبرى» جعلت شاهدة تتعلق بها وبمبادئها، وأعطتها كتاب «أصل العائلة» لكن التلميذة لم تفهم، لكنها لم تستسلم لعدم الفهم، فطلبت من معلمتها كتاباً آخر، ثم آخر، حتى أعطها صلاح حسين ابن خالتها وقتها وزوجها فيما بعد كتاب الاقتصاد السياسى من تأليف ليونيتيف، والذى من خلاله استطاعت أن تقرأ وتفهم، وهو ما كان سبباً فى التحول الفكرى الأول فى حياتها.

امتلكت شجاعة نسوية تجسدت فى قرارها الجريء طلب الطلاق من الضابط الشاب الذى أجبرها أهلها على الزواج به، لترتبط بابن خالتها

## مدنى ورسمية

### الأوراق المطلوبة لدعاوى الخلع

وتطلب فى طلباتها بنهاية الصحيفة، الحكيم بتطبيقها على زوجها خلعاً طلاقاً بائنة. ثالثاً: رد ما قبضته الزوجة لزوجها بموجب تلك الصحيفة.

• تعرض المحكمة الصلح على الطرفين وهذا أمر وجوبى على المحكمة أن تبذل مساعى الصلح بين الطرفين وعرض الصلح لا يكون من المحكمة مجرد عرض لتسديد ثغرات فلا بد وأن يكون عرضاً جدياً. ويراعى أنه فى حالة وجود أولاد فإن عرض الصلح لا يكون لمرة واحدة بل يكون لمرتين بين كل مرة عن الأخرى فترة زمنية لا تقل عن شهر ولا تزيد على شهرين.

الأسرة: ترفع دعوى التلبيق للخلع بموجب صحيفة تودع قلم كتاب محكمة شئون الأسرة، طبقاً للإجراءات المعتادة المنصوص عليها بالمادة ١/٦٣ من قانون المرافعات.

• يجب أن تورد بها كل البيانات المنصوص عليها فى قانون المرافعات وتثبت بها أنها تبغض الحياة الزوجية مع زوجها ولا سبيل لاستمرار الحياة الزوجية بينهما وأنها تخشى ألا تقيم حدود الله بسبب هذا البغض وتثبت أيضاً أنها تتنازل عن كل حقوقها المالية والشعرية وأنها ترد عليه مقدم صداقها الذى أعطاه لها كما تثبت فى عريضة دعواها رقم التسوية التى أقامتها الزوجة

• التقدم بطلب تسوية لمكتب تسوية شئون الأسرة، ثم تقديم الطلب إلى مكتب التسوية حتى يتم إخطار الزوج بمعرفة مكتب التسوية للحضور فى موعد معين تعلمه الزوجة، وتحضر هى بشخصها ويتم محاولة التوفيق بين الطرفين فإن انتهت التسوية بقبول الزوج للخلع تم إقرار ذلك وشموله بالصيغة التنفيذية وانعقد الخلع صلحاً بين الطرفين وتنتهى إجراءات التقاضى وإن لم يقبل الزوج وأيضاً رفضت الزوجة العدول عن مطلبها تم إحالة الأمر إلى المحكمة لتتظر الدعوى.

• تسجيل عريضة الدعوى بجدول محكمة

## بوابة الثقافة العربية في العصر الحديث

ومحمد عبدالحليم عبدالله أما القصة فلم يتكامل شكلها إلا بعد الرواية بسنوات ومن أشهر أعلامها اليوسفين وهما يوسف الشاروني ويوسف إدريس.

## المسرح من الترجمة إلى التأليف

وقد نشأ أدب المسرح في مصر مع الروايات المسرحية الفرنسية المترجمة لهجة المصرية، وأول من بدأ بالتأليف إبراهيم رمزي ومحمد تيمور الذي ألف العصفور في قفص والهاوية، ثم جاء توفيق الحكيم وألفريد فرج وسعد الدين وهبه ونجيب سرور ويتبعهم آخرون.

## حركة النقد الأدبي

وقد واكب الإبداع بمختلف أشكاله الفنية حركة نقد أدبي من نقاد ساهموا في الإجابة منهم المفكر والناقد الدكتور لويس عوض الذي كان ناقداً وأديباً مبدعاً في آن واحد، وكان في نقده يتجه للأدب الأوربي ويتجه إلى الأدب العربي القديم فضلاً عن توجهه إلى الأدب العربي الحديث. وهو إذ يكتب عن الأدب الأوربي يكتب شارحاً مستخلصاً قيم الحداثة. وهو إذ يكتب عن الأدب العربي القديم فإنما ينظر فيه بمنظار العصر ويحتكم إلى قيمه، ولكن جوهر النقد الأدبي عنده يتجلى في تناوله نصوص الأدب العربي الحديث شعراً ونثراً. يُذكر أن الأديب طه حسين لقب بعميد الأدب العربي وحصل الأديب نجيب محفوظ على جائزة نوبل في الأدب، ويوجد في مصر مجمع اللغة العربية في القاهرة الذي يضع كلمات جديدة أو يعرب أو يشتق من الكلمات القديمة لتساير اللغة ركب الحضارة السريع كما يصدر آخر ما تم التوصل إليه في قواعد النحو والصرف.

تُعْتَبَر مصر بوابة الثقافة العربية في العصر الحديث، منذ بداية القرن التاسع عشر في الأدب العربي بأنواعه؛ حيث نهض الأدب فيها، والمدارس الأدبية التي كانت منهاجاً للأدباء العرب. أول هذه المدارس هي الإحياء والبعث وسُميت بهذا لأنها أعادت الحياة للشعر بعد فقدانها وانهايار الشعر، وكانت هذه المدرسة على يد الشاعر محمود سامي البارودي، ومن تلاميذها أيضاً أحمد شوقي الذي لقب بأمير الشعراء وحافظ إبراهيم الذي لقب بشاعر النيل.

## مدارس أدبية

تعددت المدارس بعد ذلك فمنها مدرسة الديوان وأنشأها الشعراء عبد الرحمن شكري وإبراهيم عبد القادر المازني وعباس العقاد ثم مدرسة أبولو التي أسسها الشاعر أحمد زكي أبو شادي وإبراهيم ناجي وعلى محمود طه.

## المقالة والخطابة والرواية

ظهرت فنون أخرى من الأدب لم تكن موجودة من قبل مثل المقالة على أيدي الكتاب المصريين في الصحف ومن أشهرهم المنفلوطي والعقاد ومحمد حسين هيكل وطه حسين، أما فن الخطابة فكان للزعماء المصريين كالزعيم مصطفى كامل دور كبير من أجل القضايا الثائرة من فقر وغلاء والاستعمار الأجنبي، أما فن القصة والرواية فتعتبر مصر هي أول من ابتدع أدياؤها هذا الفن في الأدب العربي؛ فقد أصدر محمد حسين هيكل روايته الأولى زينب ومصطفى لطفى المنفلوطي الذي نقل الروايات الفرنسية مترجمة بأسلوب ممتع، ثم بدأت النهضة، ومن الذين أسهموا فيها نجيب محفوظ

## أسماء

## وحكايات:

## مخطوطات نجع حمادي

سنة ١٩٥١، بهدف تقديمها كهدية عيد ميلاد للعالم النفساني الشهير يونغ. وبعد وفاة يونغ سنة ١٩٦١، طالب المتحف القبطي بالمخطوطة، ولم يحصل عليها إلا سنة ١٩٧٥، ليكتمل ١١ سفرًا وأجزاء من سفرين، احتوت علي نحو ١٠٠٠ صفحة حُفِظت جميعاً في المتحف واعتبرت ثروة وطنية.

تحتوي هذه المخطوطات على الأناجيل، والكتابات الغنوصية (غنوصية كلمة يونانية وتعني المعرفة، وهي تيار فكري ذو فلسفات باطنية)، والمتون أو النصوص الهرمسية، وهي مجموعة كتب حكم يونانية فرعونية كتبت ما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين وتتناول مواضيع حياتية وفلسفية بأسلوب تخاطب ما بين معلم، وهو هرمس الهرامسة، ومريديه الطالبين للمعرفة. تشمل مواضيع المتون الله، الكون، الفكر، والطبيعة. وتمعن في أمور وحدانية الله وخيره وتشجع على تنقية الروح.

اكتشفت عام ١٩٤٥ على يد اثنين من المزارعين كانوا يبحثان عن سماد لحقلهما، وكانت المخطوطات موضوعة في جرار حَرَفِيَّة مغلقة بالقرب من دير باخوميوس على الضفة الشرقية للنيل شمال شرق نجع حمادي بداخلها اثنتا عشرة مخطوطة. كتبت تلك المخطوطات باللغة القبطية وترجع تلك المخطوطات إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين.

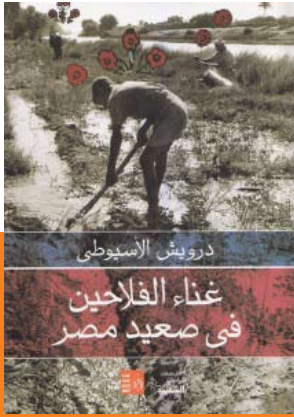
لم يبلغ الشقيقان عن اكتشافهما أملاً في بيع المخطوطات. أحرقَت أمهما بعض المخطوطات خوفاً من أن تكون ذات تأثير سيء، ثم بدأ الشقيقان في بيع المخطوطات بالتدريج. وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، انتقلت تلك المخطوطات إلى المتحف القبطي في القاهرة، وأصر مدير المتحف وقتها أن تبقى تلك المخطوطات في وطنها. رغم ذلك، كانت مخطوطة منها قد بيعت قبل ذلك، وانتقلت إلى بلجيكا. وبعد محاولة بيعها في نيويورك وباريس، حصل عليها معهد يونغ في زيورخ



## الرسالة الثقافية

إعداد:

محمد صالح



## «غناء الفلاحين في صعيد مصر».. استدعاء همم الماضي في بناء المستقبل

الأخرى تلويت مياه هذا النيل .  
**يا ساقية دوري**  
وأورد المؤلف عدة أغانٍ للفلاحين ترصد  
منها هنا ما يلي:  
يا ساقية دوري وشمالى يمانى  
يا ساقية واسقى الخوخ والرمانى  
يا ساقية جنايتك كيف الحراقى  
رمانك حادق وعنبك ما ينداق  
يا ساقية دوري ورشى بعيد  
وازقى حيضان المولوخية وحوض الجنزيبيل  
استعجبت ناس البحيرة والصعيد  
على الولد دا اللى بنى له بيت جديد  
يا ساقية دوري ورشى من ورده اسقى  
حيضان المولوخية وحوض الكسبرة  
واستعجبت ناس البحيرة ودندرة  
على الولد اللى بنى له مندرة.

### الهدف

فى نهاية الكتاب يضع الكاتب هدفه  
من جمع هذه الأغاني، قائلاً: «هذا الكتاب  
استنهاض المهمة، واستحضار الطاقة  
والعافية، لصد هيمنة الملل على رتابة الفعل  
المتكرر، ودرء خطورة الكسل وتراخي الأداء،  
إنه الغناء الذى يضيء على الحياة بهجة  
وتحلو معه مرارة الأيام، إنه غناء الانشغال  
بالأحوال، الذى يعزف على أوتار الموالم لحن  
الرحلة الطويلة عبر الأيام الصعبة والليل

التي يمارسها الفلاح، ويتوقف أمام كل  
مرحلة وكل آلة مع ما تيسر من الاتصال  
به من أغاني تلك المرحلة، بل تجده  
يستعرض تاريخ هذه الحرفة وما ارتبط  
بها من ممارسات، مثل نظام المقايضة  
وأدوات الزراعة، حيث تقوم حرفة الزراعة  
فى مصر على عدة عمليات أساسية هى  
شق وتمهيد الأرض والغرس أو بذر البذور  
أى اللوق والحرق والعزق/ الرى باستخدام  
مياه الفيضان أو الأمطار وباستخدام أدوات  
الساقية والشادوف والطنبور/ الجمع أو  
الحصاد والقلع والقطع والجنى/ التجهيز  
يعنى الدرس والدق ثم النقل والتخزين.

ارتبطت حياة المصرى بالنيل منذ وجد  
نفسه على شواطئه، ومنذ أن ارتبط بالزراعة  
مهنة له، ودارت حياته رخاء وبؤساً مع ما  
يحملة ذلك الشريان السخى من ماء وطمى،  
ويرى الكثيرون أن كل ما ابتدعه المصرى من  
أنشطة وحضارة، كان نتيجة لذلك الصراع  
القديم مع النهر، وقد عظم نهر النيل فى  
عين المصرى حتى أسماه بحرًا، ومن النادر  
أن تجد للنيل اسمًا فى التراث الشعبى غير  
بحر النيل، بل إن المصرى حينما جعل لكل  
الأمر العظيمة فى حياته رمزًا مقدسًا،  
جعل للنيل قداية تليق بصانع الحياة على  
هذه الأرض، حتى إنه جعل من الذنوب التي  
تستحق الحساب أمام مجمع الآلهة والعقاب

لكل طائفة من طوائف المجتمع غناؤها  
المتعلق بحرفها اليدوية، للفلاحين غناؤهم،  
وللرعاة غناؤهم، ولأهل البحر والبحارة  
والصيادين غناؤهم، فكل عمل يؤدى بشكل  
مستمر ويعتمد عليه الإنسان فى كسب  
قوته، هو حرفة، وكل حرفة تعتمد على  
الجهد العضلى للإنسان والحيوان هى  
حرفة يدوية. وتتلائم نصوص أغاني الحرف  
اليديوية مع القيام بعمليات الحرفة نفسها،  
ومع استخدام المجهود العضلى لإجرائها،  
وقد تعودنا أن نطلق على تلك النصوص  
أغاني العمل باعتبارها أغاني تُغنى أثناء  
القيام بالعمل، وهذا ما رصده وجمعه  
الكاتب والشاعر "درويش الأسيوطى"، «غناء  
الفلاحين فى صعيد مصر»، وهو سلسلة  
دراسات شعبية أصدرتها الهيئة العامة  
لقصور الثقافة فى ٢٠١٣. والكاتب يقع فى  
٢٠٨ صفحة.

يشير المؤلف فى كتابه إلى «أن غناء  
الفلاحين ارتبط بالأعمال الحرفية التي  
يمارسها الفلاح المصرى طوال العام، بل  
يمكن القول إن غناء الفلاحين ارتبط  
بالآلات والأدوات التي استخدمها الفلاح  
فى عمليات الزراعة، فهناك أغانٍ للمحراث  
وأخرى للفأس وثالثة للعود وهكذا».  
ورأى المؤلف أن يستعرض تلك الفنون  
الشفهية بالتوازي مع استعراض للعمليات

### فى الصالون:

افعل الخير، تعش سعيداً  
ولا تغمسن قلمك فى المداد لتضر به أحدًا  
أحذر أن تستخدم قلمك فى الباطل  
لأن ذلك لا يرضى الإله الذى يسكن فى معبده  
إن عينه تطوف حول الأرضين  
فإذا رأى شخصًا يستخدم قلمه فى الباطل  
فأنه يلقي برزقه إلى اللجة العميقة  
إن من يستخدم قلمه فى الباطل لن يُخلد اسمه  
احفظ هذه الكلمات فى قلبك طوال حياتك وانقلها إلى  
أبنائك

من تعاليم الحكيم المصرى  
"القديم" أمنموبى  
الأسرة العشرين الفترة  
من ١١١٣-١٠٨٥ ق.م



# «دليل واحد متكامل» منهج شامل في الصحة الإنجابية والجنسية



المشاركة نخبة من المتخصصين وتم اختيار الأنشطة بمشاركة متقفي الأقران والشباب في الجمعيات الأهلية الآتية: (الجمعية المصرية لتنظيم الأسرة- جمعية القاهرة لتنظيم الأسرة- جمعية كارياتاس)، وقدم الدعم المالي للنسخة العربية مكتب فورد بالقاهرة.

جاء مجلد «دليل واحد متكامل» وهو عمل مكون من جزئين حيث يضم الدليل الأول (الأنشطة) ٥٢ مثالاً للأنشطة الجماعية داخل الفصل المدرسي، بينما يدعم الدليل الثاني (الإرشادات) المبادئ الأساسية للتدريس التفاعلي الذي يركز على دور الطالب. وهناك مُسميات عديدة تُستخدَم لوصف عملية التدريس التي تركز على الطالب وتفاعله والتي غالباً ما يطلق عليها مسمى (أو يمكن اعتبارها مماثلة إلى) التشاركية أو التجريبية أو العملية. يحتوي دليل (الإرشادات) على بعض الموضوعات المنتقاة، كما يتيح الباب الثامن للطلاب المجال للتدريب العملي. الدليل عامة يتضمن عدداً من الإرشادات الهامة والخاصة بكيفية وضع تلك المناهج حيز التنفيذ في كل من المدرسة والمجتمع على السواء.

[http://www.arabicdocs-popcouncil.org/cms.php?id=youth&subcategory\\_\\_\\_id=35](http://www.arabicdocs-popcouncil.org/cms.php?id=youth&subcategory___id=35)

متاح للتحميل مجاناً من الموقع التالي (اللغة الإنجليزية):

[www.popcouncil.org/publications/books/2010\\_\\_\\_ItsAllOne.asp](http://www.popcouncil.org/publications/books/2010___ItsAllOne.asp)

يمثل «دليل واحد متكامل» مصدرًا هامًا لإعداد منهج شامل في مجال الصحة الإنجابية والجنسية والمساواة بين الجنسين والتوعية عن فيروس نقص المناعة البشري وحقوق الإنسان. الدليل الذي أعده فريق العمل الدولي ونشره مجلس السكان الدولي بمصر في ٢٠١٥ قائم على العديد من البحوث العلمية الدولية ويأتي هذا الدليل متسقًا مع الأهداف الإنمائية للألفية وما تتطلبه من سياسات. كما يتيح مدخلًا جديدًا وعمليًا لتثقيف الشباب في عالم يتسم بالتنوع والسرعة في التغيير.

## السمات الرئيسية

يمتاز الدليل بسبع سمات رئيسية هي: الاستناد على الدليل العلمي، الشمولية، يقوم على القيم الأساسية وحقوق الإنسان، مراعاة الاعتبارات الخاصة بالنوع الاجتماعي عن طريق التأكيد على أهمية المساواة بين الجنسين، تعزيز التقدم الأكاديمي والتفكير النقدي والمجتمع، تشجيع مشاركة المجتمع المدني، الملائمة من الناحية الثقافية بحيث يأخذ في الاعتبار مختلف الظروف التي يعيش فيها الشباب حول العالم. وتستند هذه السمات على الاستراتيجيات والأولويات التي وضعتها عدد من هيئات الصحة والتربية الدولية بما في ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشري (الإيدز) ومنظمة الصحة العالمية واليونسكو والجمعية الدولية للصحة الإنجابية والجنسية.

تم إعداد «دليل واحد متكامل» الإرشادات والأنشطة على يد مجموعة من الخبراء الدوليين ممثلين من المنظمات التالية: منظمة CREA الهندية، مبادرة تمكين الفتيات (نيجيريا)، الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة منطقتي بلدان نصف الكرة الغربي، التحالف الدولي من أجل صحة المرأة، الاتحاد المكسيكي لتنظيم الأسرة، مجلس السكان الدولي. وقد تم ترجمة الدليل وتطويره للثقافة العربية بمكتب مجلس السكان الدولي بمصر وذلك

# تحت

## مركز الموارد

إعداد:

محمد فرح

رسالة النور

# أطفال الشوارع.. إنكار المشكلة لا يعنى غيابها

بنمط وسياق خاص بها . رغم جدية الفيلم وحادثة الطرح إلا أن الفيلم فى عام ٢٠٠٠ تعرض لهجوم لا يتوقف من قبل النقاد والعديد من المشاهدين اعتراضاً على أنه يحمل وجهة نظر خيالية بتحول طفل الشارع إلى مجرم .

خلال الأعوام اللاحقة ثبتت صحة الفيلم ودقة رؤيته وكان نموذجاً لعرض خطورة عدم فهم وعى وتكوين طفل الشارع، فإذا كنا كمجتمع لسنا سبباً فى حدوث هذا الواقع فعلياً أن نعى أنه موجود ويجب التعامل معه؛ فظهرت عدة أفلام تسجيلية تحاول أن توضح للمجتمع ما بين السطور حول أطفال الشوارع.

## «البنات دول»

وطبيعى أن تُقَابَل الأفلام بالرفض كلما كانت صادمة، ومن الأفلام التسجيلية الصادمة، والذي تعرض لانتقادات شديدة إنكاراً لما فى الفيلم من أحداث؛ كان فيلم (البنات دول) من سيناريو وإخراج تهانى راشد، الفيلم يستعرض مجموعة فتيات يعرفن الشارع كمأوى ويواجهن الحياة كعصبة تسعى للبقاء فى مواجهة شراسة مجتمعية لا مثال لها فهن لسن فقط أبناء للشوارع

بل نساء أيضاً مما يزيد من حجم القهر الواقع عليهن. يرصد الفيلم حياة ست فتيات يعشن بشوارع حى المهندسين بالجيزة، وما يتعرضن له من اغتصاب وعنق واختطاف، وما يجمع الفتيات فى النهاية هو الأمل فى حياة أفضل.

يسعى الفيلم لبحث الواقع المعاش للفتيات لا أن يضع نظريات كبرى تفسر الأمر، وشجاعة طرح المشكلة وطرح الحاجة الإنسانية للفتيات وهو الأمل فى حياة كريمة يجعل الفيلم نموذجاً للأفلام التى تعالج مشكلة أبناء الشوارع والمواجهة المستمرة والصعبة مع الحياة، ومن هنا ربما يتضح سبب تسمية الفيلم ب(البنات دول) فى إشارة إلى أن المشكلة قد لا تخص الطبقة المتوسطة ولكنها تنعكس عليها، وبالتالي عليها أن تبادر فى حلها وإلا تحولت (البنات دول) لانفجار فى وجه المجتمع تماماً كما سبقت الإشارة فى فيلم حتى قيام الساعة. والفيلم موجود على موقع YouTube .



تخيل حياتك فى أى مكان، منزلك يطل على شارع، عندك سقف من خيالك وتصميمك الخاص، لك مطلق الحرية فى تحديد مساحة إقامتك، ولا داعى لامتلاك غرفة طالما تمتلك مدينةً بالكامل، تستطيع الانتقال بحرية من مكان لآخر، والممتع أنك قادرٌ على نقل منزلك إلى أى مكان معك .

هذا ليس إعلاناً عن مدينة سكنية جديدة تطرح أفكاراً خيالية عن مجتمع أسطوري، إنه فى الحقيقة مجتمع موجود بالفعل يتحرك حولنا ونتعامى عنه وهو مجتمع أطفال الشوارع .

مجهولو النسب والأطفال الزائدون عن قدرات الأسرة، الناثون، الهاربون؛ تحولوا فى مجتمعنا إلى ما يفوق الظاهرة وأصبحوا أمراً واقعاً، وليس بالصورة الحاملة التى تأتى بها المقدمة، فالمنزل- وهو أساس الشعور بالأمان- قد لا يكون موجوداً أصلاً حتى يصبح له سقف .

إذا زُرعت فى عقل ووجدان الطفل فكرة أنه لا وجود للأمان، فما الذى نتوقعه من سلوكياته خلال المرحلة اللاحقة فى حياته، خاصة وأن نموه لن يتوقف عند مرحلة الطفولة؛ لك أن تتخيل كيف يعانى الأهالى أثناء تربية المراهقين بسبب تمردهم، فما بالك بمن لا يملك أسرة ولا يشعر بالأمان فكيف سيكون تمردهم؟

## «حتى قيام الساعة»

بقدر تعامى المجتمع عن الأمر، فإن الصرخات التى أطلقها العديد من صنّاع الأفلام بدأت مبكراً لربما منذ بداية الألفية الثالثة بفيلم اختفى مع الوقت بعنوان «حتى قيام الساعة» للمخرج إيهاب صالح، إنتاج قصر السينما بالقاهرة، والذي يمكن من خلال أرشيفه الحصول على نسخة من الفيلم، الفيلم يصور وعى طفل من أطفال الشوارع وكيف حين يحاول مشاركة طفل من الطبقة المتوسطة اللعب يتعرض للعقاب من والد الطفل، حين يحاول الحصول على طعام من مطعم شهير يتم طرده لأنه لا يملك مالا فيقرر السرقة، وحتى حين يحصل على المال يتم طرده لأن هيئته لا تليق بالمكان فما يكون منه إلا أن يلتقط حجراً ويهم بمهاجمة المطعم فينتهى الفيلم بإشارة واضحة إلى أننا نعيش وسط قنبلة موقوتة على استعداد للانفجار لأنها ببساطة لا تفهم ما تفهمه وتفكر



# فنون للتنمية

إعداد:

كريم بهاء

«حتى قيام

الساعة»

و«البنات دول»..

فيلمان قدما

الواقع الصادم



# الهيئة في سطور

يكتبها :

نبيل نجيب سلامة

## في الاحتفال بإعادة افتتاح الذهبية بالمنيا بعد تجديدها..

**وزير التنمية المحلية: افتتاح الذهبية يؤكد أن القوات المسلحة جزء لا يتجزأ من الدولة**  
**وزير الثقافة: افتتاح الذهبية رسالة قوية بأن الإرهاب لن يدوم**  
**رئيس الطائفة الإنجيلية: مصر دولة قوية بوحدة شعبها**

بعد أن تم إحراقها عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في ١٤ أغسطس ٢٠١٣، احتفلت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بافتتاح العائمة «نيوويتيس» الذهبية.. بعد إحلالها، بمعرفة الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، بإقامة مأدبة إفطار رمضاني على متنها، جمعت فيها كافة أطراف المجتمع على شاطئ النيل بمدينة المنيا، بحضور قيادات سياسية وشعبية وتنفيذية بالمحافظة، إلى جانب برلمانيين ومفكرين وقيادات دينية إسلامية ومسيحية، ومراسلي الصحف والقنوات والإعلاميين.

حضر الاحتفال كل من الدكتور أحمد زكي بدر، وزير التنمية المحلية، والكاتب الصحفي حلمي النمنم، وزير الثقافة، واللواء طارق نصر، محافظ المنيا السابق، واللواء أركان حرب إيهاب محمد الفار، مدير إدارة الأشغال العسكرية ممثلاً عن رئيس الهيئة الهندسية.



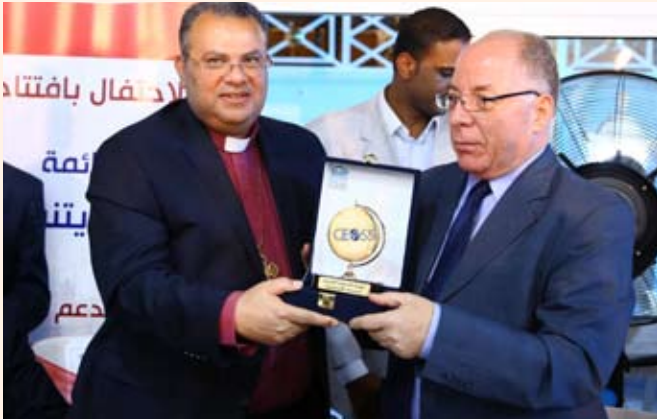
وقال الدكتور أحمد زكي بدر، في كلمته خلال الاحتفال «إن «الباخرة الذهبية» بالمنيا تكشف عن جمال الطبيعة المصرية، والتي تُعد من أجمل الأماكن في العالم ولها في قلوبنا ذكريات جميلة»، مؤكداً «أن افتتاحها بيعث برسالة نقول فيها للجميع «نحن هنا» لنقوم بمحو الآثار السلبية التي خلفتها يد الإرهاب الأسود»، لافتاً إلى «أن القوات المسلحة جزء لا يتجزأ من الدولة، ويفضل هؤلاء الرجال يتم إصلاح كل ما تم تدميره في الدولة وهي رسالة للعالم تؤكد أن مصر سوف تظل محمية دائماً بحفظ الله ووحدة شعبها».



وأكد حلمي النمنم، وزير الثقافة، «أن مصر استطاعت أن تحافظ على القيم الوطنية الرفيعة، وكانت الباخرة الذهبية ملتقى لحوار الثقافات وحين أرادت الجماعة الإرهابية الانتقام من الشعب المصري ورموز الهوية الوطنية

رسالة النور





أحرق هذا المكان». لافتاً إلى «أن افتتاح هذه الباخرة رسالة قوية، مفادها أن الإرهاب لن يدوم، وأن القوات المسلحة وفية لشعبها ومنحازة للدولة الوطنية الدستورية الحديثة».

وقال اللواء طارق نصر، محافظ المنيا السابق «إن افتتاح مركب الذهبية إنجاز لأهل المنيا، وأن ما نحن فيه الآن يدل أن هناك بدأ تبني»، مشدداً على «ضرورة أن نعتمد على أنفسنا وليس الخارج»، مضيفاً «أن الدولة تعيد بناء ما دمره الإرهاب».

كما وجّه الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر ومدير عام الهيئة القبطية الإنجيلية «الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي وقيادات القوات المسلحة ومحافظ المنيا على جهودهم المستمرة للحفاظ على النسيج الوطني»، وقال «إنه في ضوء توجيهات الرئيس بتكليف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بإعادة بناء وترميم كافة المنشآت والممتلكات التي تعرضت للتدمير على يد الجماعات المتطرفة عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة، قامت إدارة الأشغال العسكرية بإحلال العائمة الذهبية التي أحرقت، بعائمة بأخرى». مؤكداً «أن افتتاح الباخرة الذهبية رسالة للعالم أجمع أن الدولة أعادت ما دمره الإرهاب الأسود، وهذا دليل واضح على أن مصر تسير في الطريق الصحيح وأن الوضع الاقتصادي والسياسي تغير كثيراً عقب ثورة ٣٠ يونيو، حيث يجتمع المسلمون والمسيحيون على ظهر الباخرة الذهبية ونقول للعالم من خلاله إن مصر دولة قوية بوحدة شعبها». وأكد «أن الجيش انتهى من ترميم معظم الكنائس التي دمرها الإخوان ولم يتبق إلا القليل»، مشيراً إلى «أن شعب المنيا يريد البقاء والحياة». مضيفاً «أعتبر اليوم عيداً للحمة الوطنية»، موجهاً شكره للقوات المسلحة المصرية.



# مختصر أوراق السياسات العامة

## Policy brief

# مفهوم للتتمية



يكتبها :

محمد عبد الحفيظ

• غالباً يتكون الجمهور من أناس مشغولين غير متخصصين يبحثون عن شيء جذاب ومشوق وسهل القراءة.

• أسس حجتك على أدلة ثابتة وليس مجرد تجربة أو وجهة نظر واحدة، واستلهم مصادر متعددة ومتنوعة.

**كيف تحدد القضية أو المشكلة المتعلقة بالسياسات:**

• يجب أن تكون المشكلة التي تود حلها محددة وذات صلة.

• تحديد المشكلة يساعد على تحديد جمهورك المستهدف وتحديد الحلول المحتملة.

• كما يجب أن يكون للمشكلة حل واحد على الأقل قابل للتعريف.

• وإذا تعذر إيجاد حل سياسى واضح لمشكلة ما، فلا ينبغي أن تكون موضوعاً لورقة سياسات.

**اعتبارات عند تحديد القضايا والمشاكل المتعلقة بالسياسات:**

• تحقق من أن المشكلة يمكن حلها من خلال وضع سياسة عامة لأنه إذا اتضح أن المشكلة لا يمكن معالجتها بتغييرات في السياسات العامة، فلن تكون قادراً على تزويد صنّاع القرار بتوصيات قابلة للتنفيذ.

• تحقق من إمكانية الوصول إلى معلومات موثوقة ومعتمدة تدعم قضيتك.

• حدد حزمة من الخيارات للسياسات العامة المحتملة، بالإضافة إلى تقدير تكاليف ومنافع وأضرار كل بديل.

**الخطوط العريضة لهيكل مختصر ورقة السياسات العامة:**

1. العنوان والكاتب

2. ملخص تنفيذي (اختياري)

3. المقدمة

4. لمن نتوجه (من نستهدف؟)

5. الخلفية والدلائل: نظرة عامة على بيانات وملخص للسياسات الحالية

6. تحليل الخيارات البديلة

7. التوصيات المتعلقة بالسياسات

8. الخاتمة

9. الملاحق (اختياري)

**بعد الانتهاء من كتابة مختصر ورقة السياسات تأكد مما يلي:**

• هل العنوان قصير ووصفي؟ هل يجذب انتباه القارئ؟

• هل تحدد المقدمة طبيعة القضية/ المشكلة؟ وهل تحفز جمهورك على التصرف؟

• هل هناك صلة واضحة بين المشكلة التي تصفها والخيارات التي تناقشها؟

• هل عرضت البدائل الممكنة بإيجاز وقدمت تقييماً لها وقارنت بينها؟

• هل قدمت حجة مقنعة تساند توصياتك؟

• هل تقدم خاتمة الورقة موجزاً للاستنتاجات الرئيسية؟

تُعرف السياسات على أنها مبدأ أو قاعدة عامة توجه القرارات المختلفة باتجاه تحقيق نتائج ملموسة. أدوات تحقيق السياسات هي التشريعات، والقوانين، البرامج، الإجراءات والمعايير. ولكن هل من الممكن التأثير في السياسات العامة؟ بمعنى آخر، هل من الممكن التأثير في القوانين والتشريعات واللوائح والقرارات والإجراءات؟

الإجابة نعم، يمكن التأثير في القوانين والسياسات العامة من خلال أدوات معينة. وتعتبر المناصرة أحد تلك الأدوات «المناصرة هي تلك الجهود المنظمة والمخططة التي من خلالها تقوم إحدى المنظمات الأهلية أو المجموعات النشطة بتبني إحدى القضايا العامة ونقل وجهة نظر الجمهور تجاه هذه القضية إلى صانعي القرار».

وتعتبر «مختصر ورقة سياسات» إحدى الأدوات الهامة التي يمكن أن تؤثر في القوانين والتشريعات والإجراءات بأسلوب مقبول وهادى فى الإطار التشريعى للدولة.

### ما المقصود بورقة مختصر السياسات؟

ورقة تقوم بتعريف قضية أو مشكلة تتعلق بسياسة ما، وتوفر المعلومات الأساسية وتوجز الخيارات المتاحة من أجل معالجة هذه المشكلة، ثم تقوم بتقييم نتائجها المحتملة وتوفر أدلة لدعم التوصيات. بمعنى آخر هي ورقة تقوم بتعريف قضية ما داخل الإطار السياسى الحالى وتوفر المعلومات الأساسية التى تساعد الجمهور غير المتخصص على فهم القضية أو المشكلة. ولماذا علينا التصدى لها. كما تبرز الورقة الخيارات المتعلقة بالسياسات.... وتقدم تقييماً لنتائجها المحتملة وأخيراً فهى تقدم الحجة من خلال تقديم أدلة تدعم توصياتها وتدافع عن خيارها كأفضل الخيارات.

### وتختلف كتابة أوراق السياسات العامة عن الكتابة الأكاديمية أو البحثية فيما يلي:

• تهدف أوراق السياسات إلى حل المشاكل الملموسة عن طريق التأثير على صانعي القرار.

• توفر ورقة مفهوم السياسات حججاً معيارية تركز على الحقائق والقيم، والجدوى، بدلا من التركيز على النقاشات الأكاديمية.

• لهجة المنتج السياساتى لا تكون انفعالية أو متحيزة أو عاطفية.

• يجب أن تقدم أوراق السياسات بدائل للمشكلات السياساتية الحالية، بدلا من نقد السياسات فقط.

• ينبغي أيضاً أن تكون أوراق السياسات مختصرة وغير مثقلة بمعلومات غير ضرورية.

### اعتبارات عند كتابة أوراق السياسات العامة:

• يجب التمسك بصيغة متماسكة وسهلة القراءة.

• مراعاة أن تكون قصيرة ودالة.

• ركز على قضية واحدة.

• مراعاة توفير ما يكفى من المعلومات بحيث يفهم القارى أهم التفاصيل وليس بالضرورة كل التفاصيل.

# الإدمان.. شراء الموت

دائمة يدخلها المدمن بمحض إرادته، وبعد مرور وقت يدرك أنه مغلول بأصفاة إدمانه، مذلول لرغبته فى المخدر، مفلس ووحيد. وحين يصل لقاع هذا الشقاء يدرك أنه لا بد أن يجد للتعافى طريقًا. والتعافى حقيقة، اختبرها كثيرون، وأقربها متعافون لأعوام طوال، انتفضوا فسقطت أغلالهم، وانتصبوا منتصرين على وحش كاسر كاد يفتك بهم.

فى هذا الملف، تستعرض "رسالة النور" حال المدمنين والإدمان فى مصر، الإحصائيات، والظروف، كجرس إنذار لمن سقط فى هذا الفخ بضرورة الخروج، ولمن لم يسقط بضرورة الحذر، وللقائمين على الأمر للدراسة واتخاذ الإجراءات.

"أناس فى قبضة مرض مستمر ومتفاقم نهاياته دائمًا لا تتغير: السجون أو المصحات أو الموت". هذا هو تعريف المدمن طبقًا لـ "زمالة المدمنين المجهولين". المدمن شخص تمحورت حياته بالكامل حول المخدرات، بشكل أو بآخر، فى الحصول عليها وتعاطيها بل والبحث عن مزيد. المدمن شخص يعيش ليتعاطى ويتعاطى ليعيش. بمنتهى البساطة المدمن هو رجل أو امرأة تسيطر المخدرات على حياته. وعلى مستوى آخر فإن سوق المخدرات أخذ فى الاستشراء، فعدد المدمنين فى مصر يقدر بالملايين، وللأسف فى ازدياد مستمر. وهذا معناه أن الشارع المصرى تضح فيه مخدرات بالمليارات، وأموال طائلة تهدر فى شراء هذا السم المكلف: شراء الموت. وأموال أخرى يحتاجها المدمن للعلاج والتعافى.

أعد الملف: بيتر مجدى - عماد توماس - كريم بهاء - محمد بربر - منى محمد



# القانون والتشريع المصرى فى مواجهة الإدمان



وضع المُشرِّع المصرى عددًا من المحاذير لمواجهة ظاهرة إدمان المخدّرات والكحوليات من خلال بعض المواد فى التشريعات والقوانين المصرية.

## قانون حظر المشروبات الكحولية رقم ٦٣ لسنة ١٩٧٦

طبقًا لهذا القانون، لم يحظر المشرع المصرى تناول المشروبات الروحية والكحولية والخمور إلا فى الأماكن العامة أو المحال العامة، واستثنى من هذا الحكم فى مادته الثانية: الفنادق والمنشآت السياحية والأندية ذات الطابع السياحى التى يصدر بتحديدها قرار من وزير السياحة وحظر المشرِّع المصرى النشر أو الإعلان عن هذه المشروبات بأية وسيلة.

كما أجاز القانون، حمل المواد الكحولية وتداولها طالما أن صاحبها لم يستخدمها للسكر بنهر الطريق والأماكن العامة، ووفقًا لذلك تُعد حيازتها وشراؤها أمرًا طبيعيًا.

ويعاقب كل من يخالف أحكام المادة (٢) من هذا القانون بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تتجاوز مائتى جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين. ويعاقب بذات العقوبة فى حالة العودة فى أى من الحالتين السابقتين. ويجب على الحكم فى جميع الأحوال بالمصادرة. ويإغلاق المحل لمدة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد على ستة أشهر.

## السُّكر فى الطريق العام

تعاقب المادة السابعة من القانون، كل من يُضبط فى مكان عام أو فى محل عام فى حالة سُكر يجس لا تقل مدته عن أسبوعين ولا تزيد على ستة أشهر أو بغرامة لا تقل عن عشرين جنيهًا ولا تتجاوز مائة جنيه، ويجب الحكم بعقوبة الحبس فى حالة العودة لارتكاب نفس الفعل.

## قانون المخدرات رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠

يُشد المشرِّع المصرى فى قانون المخدرات رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ والمعدل برقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٩، فى جرائم الاتجار فى المخدرات بعقوبات رادعة تصل إلى الإعدام فى حالة الاتجار. ويسمح لمفتشى الصيدلة دخول مخازن ومستودعات الاتجار فى الجواهر المخدرة والصيدليات والمستشفيات والمصحات

فيجب عليهم أن يبينوا فى بطاقة الرخصة الكمية التى صرفوها وتواريخ الصرف وأن يوقعوا على هذه البيانات وأن يُقيّد الوارد والمصرف من هذه الجواهر أولًا بأول فى اليوم ذاته وفى دفتر خاص مرقومة صحائفه ومختومة بخاتم الجهة الإدارية المختصة مع ذكر اسم المريض كاملاً ولقبه وسنه وعنوانه. ولا يجوز صرف جواهر مُخدّرة إلا من الأطباء البشرىين والبيطريين وأطباء الأسنان والمصحات والمستوصفات التى ليس بها صيدالته.

## العقوبات

طبقًا للمادة ٣٢: يُعاقب بالإعدام وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تتجاوز خمسمائة ألف جنيه: كل من صدّر أو جلب جواهر مخدرة قبل الحصول على الترخيص اللازم وكل من أنتج أو استخرج أو فصل أو صنّع جواهر مخدرة وكان ذلك بقصد الاتجار.

## عقوبة المتعاطي

طبقًا للمادة ٣٩: يُعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تتجاوز ثلاثة آلاف جنيه كل من ضبط فى مكان أعد أو هبّى لتعاطي الجواهر المخدّرة وذلك أثناء تعاطيها مع علمه بذلك.

## إعفاء

أعفى المشرِّع فى المادة ٤٨ من العقوبات المقررة فى بعض مواد القانون، كل من بادر من الجناة بإبلاغ السلطات العامة عن الجريمة قبل علمها بها.

المستوصفات والعيادات ولهم الحق فى الاطلاع على الدفاتر والأوراق المتعلقة بالجواهر المخدرة ويكون لهم صفة رجال الضبط القضائى فيما يتعلق بالجرائم التى تقع بهذه المحال.

ويحظر قانون المخدرات على أى شخص أن يجلب أو يصدر أو ينتج أو يملك أو يحرز أو يشتري أو يبيع جواهر مخدّرة أو يتبادل عليها أو ينزل عنها بأى صفة كانت أو أن يتدخل بصفته وسيطاً فى ذلك كما يحظر جلب الجواهر المخدرة أو تصديرها إلا بمقتضى ترخيص كتابى من الجهة الإدارية المختصة.

## ضوابط صرف الأقراص المخدّرة

وضع المشرِّع المصرى عددًا من الضوابط على الصيدالته فى صرف الجواهر المخدرة،

٢٩ مليونًا من المتعاطين

يعانون من اضطرابات مرتبطة بتعاطي المخدرات و١٢ مليونًا منهم يتعاطون المخدرات بالحقن ومنهم ١٤٪ من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ولا يزال أثر تعاطي المخدرات من حيث عواقبه الصحية مدمرًا، طبقًا لما ورد بوكالة "أنباء الشرق الأوسط".

شبكة الإعلام العربى- ٢٥ يونيو ٢٠١٦

# وزارة الصحة: ٦% من المصريين مدمنون للكحوليات والمخدرات في ٢٠١٥

المواد المخدرة انتشاراً في محافظات الجمهورية ويأتى عقار الترامادول فى المركز الثانى فى شيوع الاستخدام بين المدمنين أما المواد الأفيونية فتحتل المرتبة الثالثة فى التعاطى ويتفوق عليها أحياناً عقار الأمفيتامين.

وتشير خريطة إدمان المخدرات والكحوليات إلى ارتفاع معدلات إدمان المخدرات فى محافظة القاهرة فى العينات التى تم فحصها بنسبة ٢٣٪ تليها محافظة سوهاج ٢٦٪ وأسوان ٢٠,٦٪، ومطروح ١٩٪ والبحر الأحمر ١٨٪ والمنيا ١٧,٤٪ والسويس ١٣,٧٪ والإسكندرية ١٣,٤٪ وقنا ١٢,٨٪ والشرقية ١٢,٥٪ وجنوب سيناء ١١,٥٪ والإسماعلية ٨,٤٪ والأقصر ٧,٦٪ وبنى سويف ٧,٥٪ والفيوم ٦,٩٪ والغربية ٦,٩٪ وشمال سيناء ٦,٥٪ والمنوفية ٤,١٪ والمدن الساحلية والحدودية ١٥٪.

وتقول الخريطة إن انتشار التعاطى بين المصريين بلغ ٦٪، وأن أعلى نسبة للإدمان بالقاهرة بنحو ٢٣٪ وتليها مدن وسط وجنوب الصعيد بنسبة ٢٢,٤٪، وتلفت الخريطة إلى ارتفاع نسب الاستخدام فى مصر مقارنة بمعدلات استخدام المخدرات فى العالم، خلال الـ ٥ سنوات السابقة لعام ٢٠١٥، حيث يتعاطى ٢٢,٤٪ من الشباب الترامادول.

وتوضح نتائج الخريطة أن البانجو والحشيش من أكثر المواد المستخدمة فى التعاطى والإدمان بنسبة ٧٧٪ من المدمنين الذين أجريت عليهم الإحصائية، ويأتى فى المرتبة الثالثة المواد الأفيونية بسبب عقارى الترامادول والتامول المستخدمين على مستويات واسعة بين الشباب.

وتقول الخريطة إن تناول الكحوليات يتم بنسبة ٢٨,٦٪ بين المدمنين. وحول طرق الاستخدام ذكرت الخريطة أن طريقة التدخين تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٥٥٪، يليها التعاطى عن طريق الفم ٤٥,٥٪ أما الاستنشاق عن طريق الأنف فكانت نسبته ٧,٦٪.

## أنواع الإدمان

ربما أشهر نوعين للإدمان تهتم بهما المنظمات العالمية والحكومات المختلفة هما إدمان المخدرات والكحوليات، لكن مع التطور التكنولوجى فى آخر ١٠ سنوات صار هناك نوع آخر من الإدمان بدأت الدراسات حوله مؤخراً وهو إدمان الإنترنت، بسبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة مثل فيس بوك وتويتر وانستجرام ويوتيوب، وكذلك انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية مثل «آيباد والتاب»، إضافة لإدمان مشاهدة المواقع الإباحية.

## خريطة معدلات الإدمان فى مصر

فى نهاية مارس ٢٠١٥، نشر مركز أبحاث أمانة الصحة النفسية وعلاج الإدمان بوزارة الصحة، خريطة حول معدلات إدمان المخدرات والكحوليات كشفت أن معدلات الإدمان للمخدرات والكحوليات تصل لـ ٦٪. خريطة وزارة الصحة حول معدلات الإدمان أوضحت أن مخدر الحشيش أكثر

«الإدمان» من المشكلات التى تُوَرِّق العالم، وتشير إحدى الإحصاءات الصادرة العام الماضى عن البرنامج العالمى لمكافحة المخدرات التابع للأمم المتحدة (undcp)، إلى أن هناك ٢٠٠ مليون شخص حول العالم يستخدمون المخدرات.

وتشير الأرقام إلى أن ٧٠٪ من الـ ٢٠٠ مليون الذين يستخدمون المخدرات يمكن اعتبارهم مدمنين وهو ما يعادل ٣٪ من مجموع سكان العالم تقريباً. ويقع أكثر من ثلث تلك النسبة فى الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية.

ويعرف موقع ويكيبيديا مصطلح «الإدمان» بأنه «اضطراب سلوكى يظهر تكراراً لفعل من قِبَل الفرد لى ينهمك بنشاط معين بغض النظر عن العواقب الضارة بصحة الفرد أو حالاته العقلية أو حياته الاجتماعية». وهناك عوامل تم اقتراحها كأسباب للإدمان تشمل عوامل وراثية، بيولوجية، دوائية واجتماعية.



يشير تقرير للأمم المتحدة إلى انخفاض كبير فى زراعة الخشخاش فى أفغانستان، المزود الرئيسى لأساس الأفيون؛ وأن الإنتاج الإجمالى من الأفيون انخفض العام الماضى بنسبة ٣٨٪ عن العام الذى سبقه.

اليوم السابع - ٢٣ يونيو ٢٠١٦

# الدكتور نبيل القط: غياب الرقابة على مراكز علاج الإدمان يؤدي لانتكاسة المرضى

الإدمان مرض مزمن وقابل للانتكاسة واشترك المتعافين في البرامج العلاجية يحميهم



قال الدكتور نبيل القط استشاري الطب النفسي «أن هناك ما يقرب من 5 مليون مدمن في مصر، لم يعالج منهم أكثر من ٠,٥ % فقط، وبعضهم لم يعالج بشكل سليم بسبب غياب الرقابة على بعض المراكز العلاجية التي تستغل المدمنين ولا تتعامل معهم بشكل سليم».

ومن خلال حوارنا مع الدكتور نبيل كشف لنا عن العديد من الجوانب التي يجب أن نعرفها عن الإدمان، فإلى نص الحوار...

• في البداية، نريد أن نعرف من هو المدمن؟

يجب أن نعرف أن المدمن ليس أى شخص يتعاطى المخدرات، ولكن بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية، المدمن هو الشخص الذى يتعاطى المخدرات بشكل منتظم لدرجة تجعله يزيد من الجرعة ليحصل على التأثير المطلوب، ويسبب منع التعاطى حدوث أعراض انسحابية، كما يؤثر المخدر على الوظائف الحيوية للإنسان، ويؤثر على حياته الاجتماعية فيسبب مشاكل أسرية، أو السرقة، أو طلب المال من الآخرين، والأهم من هذا أن يستمر الشخص على تعاطى المخدر بصورة منتظمة لمدة سنة كاملة.

• هل يعنى هذا أن الشخص الذى لم يمر عام على تعاطيه المخدرات لا يُعتبر مدمناً، ويمكنه العلاج بمفرده؟

أجل، الشخص الذى لم يستمر فى تعاطى المخدر لمدة سنة لا يتم اعتباره مدمناً، ويمكنه التوقف عن التعاطى، لكنه فى الغالب لا يستطيع التوقف عن الإدمان فغالبا ما تنتكس حالته ويعود للإدمان مرة أخرى، فكتير من مدمنى الكحوليات والحشيش، يمكنهم التوقف عن التعاطى خلال شهر رمضان ثم يعودون مرة أخرى بعد انتهائه.

ويمكننا القول إن هذا الشخص يمكنه إيقاف تعاطى المخدر لكن فى نفس الوقت هناك تغيرات هيكلية حدثت فى المخ وتغيرات نشأت على فترات طويلة، لا يمكنه التعامل معها بمفرده ولكنه بحاجة إلى العلاج النفسى والعضوى.

• ما هى سمات الأشخاص الأكثر عرضة للإدمان؟

لا توجد سمات معينة فى أى شخص يمكن أن تجعله يميل للإدمان أكثر من غيرها، لكن يمكن القول إن الإدمان ينتشر بين أسر معينة أكثر من

ولهم علاقة بالمخدرات وهذه العلاقة تؤثر سلباً على علاقاتهم وحياتهم، وخلال النصف الأول من عام ٢٠١٤ تم علاج ما يقرب ٣٤٦٥ شخصاً من إجمالى أعداد المصابين، وأكثر من نصفهم خضع للعلاج فى أماكن غير حكومية ولا تخضع للرقابة.

ومشكلة الإدمان ليست فى التعاطى وإنما فى إمكانية نقل أمراض خطيرة وقاتلة مثل الإيدز وفيروس سى، والذى قد ينتقل بسبب الحقن أثناء التعاطى، ثم ينقله إلى زوجته، وهنا تكمن الخطورة.

• هل مراكز الإدمان تساعد فى علاج

المدمنين أم تسبب تدهور حالتهم؟

بعض المراكز تساعد والبعض الآخر لا، والمشكلة الحقيقية هى أن احتياجات السوق لعلاج الإدمان أكبر من الخدمات المتاحة، والمشكلة الثانية هى أن عدداً كبيراً من المدمنين الذين غُولجوا وتعافوا، ثم اكتشفوا أن الخبرة الوحيدة التى حصلوا عليها هى التعافى فلم يجدوا سوى القيام ببيع تلك الخبرة حتى يستطيعوا إيجاد لقمة العيش.

لكن للأسف الشديد لا توجد آلية تساعد هؤلاء فى العمل بشكل رسمى، وبشكل مباشر فكانت النتيجة هى العمل بشكل غير قانونى «زى

بقية الأسر، والأسباب غير معروفة حتى الآن ولكن يمكن القول إن هناك العديد من الاحتمالات منها الاستعداد الوراثى أن يكون الأب أو الجد أو الأم مدمنين، أن تكون طريقة التشبث غير صحيحة، أن تكون البيئة التى خرج إليها الشخص هى من جعلته مدمناً، أو توفر المخدرات.

• ما هى أنواع الإدمان وهل الحشيش

أسهل الأنواع التى يمكن علاجها كما يقال؟

هناك الكثير من أنواع الإدمان، منها النفسى والعضوى، ولا يوجد نوع سهل الشفاء منه وآخر لا، والمقياس ليس نوع المادة، لكن إلى أى مدى توغلت المادة المخدرة داخل المخ، وإلى أى مدى يرغب المريض فى التعافى من الإدمان.

• أهم النقاط التى تجعلك كمعالج تؤمن

بأن هذا الشخص المدمن قادر على التعافى؟

عندما أقابل أى مدمن يرغب فى التعافى، فإن أول سؤال أوجه يكون «ليه عايز تتعافى من الإدمان؟» إذا ذكر أسباباً مقنعة مثل أنه أصبح سارقاً، أو مديوناً، أو لديه مشاكل أسرية، إذا هو يعرف بوجود المشكلة ورغبته فى إيجاد حل، وهنا يمكننا البدء بالعلاج.

• هل نسب الإدمان فى مصر خطيرة

تستوجب الانتباه؟

هناك 5 ملايين من المدمنين فى مصر،





بير السلم» وهذا يعرض الشخص المدمن للإيذاء ومشاكل لا يمكن أن نعرفها بسبب غياب الرقابة الحكومية على مثل تلك البرامج، كما أن جزءاً أساسياً من هذه المشكلة يقع على عاتق الدولة في منح هؤلاء (المتعافين من الإدمان) تصاريح للعمل.

### • جماعات الـ NA من الطرق الحديثة

#### • علاج الإدمان، فكيف بدأت؟

بدأت فكرة الـ NA في الظهور عام ١٩٣٦ في الولايات المتحدة على يد مجموعة من مدمني الكحوليات، بوضع ٦ خطوات يستطيع المدمن من خلالها مساعدة نفسه، ثم تم زيادة ٦ خطوات أخرى فأصبحوا ١٢ خطوة.

ثم خلال الخمسينيات، وبالتحديد في ولاية كاليفورنيا، تم إدخال برنامج التيسير داخل المستشفيات الخاصة بعلاج الإدمان أيًا كان نوعها، ثم بدأ هذا البرنامج في الانتشار ليس فقط داخل المؤسسات العلاجية فقط، بل أصبح يتواجد داخل المؤسسات العقابية أيضًا مثل السجون والأحداث.

#### • وما هي هذه الخطوات؟

يُعتبر البرنامج فرصة للأطباء والمتعافين من الإدمان للمساعدة في القضاء على الإدمان، ويمكن تقسيم الـ ١٢ خطوة كالتالي:

الخطوة ١، العجز، وهي اعتراف المدمن بأنه غير قادر على التوقف عن المخدرات أو التعاطي. الخطوة ٢، وهي تختص بطلب المساعدة من قوة أكبر من المدمن في البداية الله، مثل برنامج الـ NA، ثم الأطباء. الخطوة ٤، وهي كتابة كل ما يتعلق بجروح الماضي الخاصة بالشخص المدمن، مثل حدوث اعتداء، تحرش، إيذاء نفسي، ثم يتم الجلوس مع شخص متخصص يمكنه المساعدة في تلك الحالة.

والخبرات السابقة إلى مدمن جديد حتى يستطيع التعافي.

#### • ألا يعتبر وضع شخص متعاف من الإدمان مع شخص مدمن قد يكون أحد أسباب الانتكاسة؟

هناك عدد محدد من المدمنين الجدد الذي يمكن للشخص المتعافى التعامل معهم، كما يمكن للشخص المتعافى والذي يعمل ببرنامج الـ NA، إذا شعر بعدم قدرته الاعتذار وسيقوم شخص آخر بإكمال مهامه.

السبب الثاني والأهم هو أن العالم الحديث بكل ما يحمله من مشاكل وضغوط قد يعرض المتعافى إلى الانتكاس، لذلك فإن تواجده داخل مجموعة من المتعافين قد تكون بمثابة حماية له من العودة مرة أخرى إلى الإدمان.

#### • إذا كان الإدمان مرضاً مزمنًا وقابلًا

للانتكاس كما تقول ألا يمكن أن يكون هذا سبباً في ضعف إرادة المدمن الذي يريد التعافي؟

هناك العديد من العوامل التي تتحكم في انتكاسة الشخص المتعافى ومنها تعرضه إلى ضغوط نفسية شديدة ولا يستطيع طلب المساعدة، أو الانقطاع التام عن البرنامج العلاجي، وهذا يؤدي إلى نسيان المتعافى التجربة الماضية فيبدأ في العودة إلى الإدمان من الجديد.

لذلك نقول دائماً إن الإدمان مرض مزمن قابل للانتكاس، لكن على عكس الأمراض الأخرى مثل السكرى والتي تحدث فيها الانتكاسة بدون أي يد للمريض، لكن في حالة الإدمان يكون المتعافى هو السبب الرئيسي في حدوث الانتكاسة مرة أخرى. وعلى المتعافى أن يفعل ما يجب حتى يحمي نفسه من الانتكاس.

الخطوة ٦ و٧، يتم في تلك المرحلة البحث عن عيوب المدمن الشخصية مثل الغرور، الغيرة، العصبية، الغضب، ثم العمل على تقليل والتحكم في تلك العيوب.

الخطوة ٨ و٩، تعتمد تلك الخطوة على تذكر الأشخاص الذين قام المدمن بإيذائهم في حياته وأسبابه، ثم تعويضهم عما حدث.

الخطوة ١٠ و١١، بناء ومراجعة وتقوية علاقة بالذات

الخطوة ١٢، وهي نقل الدروس المستفادة

## التقرير السنوي للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ٢٠١٥

فيما يخص جمهورية مصر العربية

- اتخذت خطوات لتعزيز تشريعاتها وقدراتها الوطنية لمكافحة الاتجار بالمخدرات، بما في ذلك المؤثرات النفسانية الجديدة.
- استؤنفت حملات إبادة المحاصيل؛ حيث أبيض ٣٤٤,٧ هكتاراً من نبات القنب، و٣٠٦,٥ هكتارات من خشخاش الأفيون.
- ضبط أكثر من ٣٩٥ طنًا من عشبة القنب، مقابل ٢١٢ طنًا ضبطت في العام السابق.
- جدول خمسة من شبائه القنب الاصطناعية وحظر استيراد هذه المواد وتصديرها وإنتاجها وحيازتها ومناولتها وشراؤها وبيعها.
- ضبطيات الهيروين شهدت زيادة كبيرة من ٢٦٠ كيلوجراماً في ٢٠١٣ إلى ٦١٣ كيلوجراماً في ٢٠١٤.
- انخفضت الكميات المصبوطة من الترامادول في مصر انخفاضاً كبيراً، من ٤٣٥ مليون قرص في ٢٠١٢ إلى ١٥٧ مليون قرص في ٢٠١٤، إذ أخضع الترامادول للمراقبة الوطنية في ٢٠١٣.

# مراكز خاصة وحكومية تقدم خدمة علاج الإدمان

الحكومية (٤٩٪).  
• أغلب الحالات جاءوا إما من تلقاء أنفسهم أو بإحالة من ذويهم.  
• معظم المرضى ليس لديهم أى علم عما إذا كانوا مصابين أم لا بالأمراض الرئيسية المنقولة عن طريق الدم والتي ترتبط بتعاطى المخدرات.  
• يتصدر الترامادول بالنسبة للذكور والإناث، قائمة المواد الإدمانية ويليه الحشيش فى المركز الثانى ثم الهيروين ثم مركبات البنزوديازيبين.  
• لا يختلف نمط التعاطى فى الإناث عن نمط التعاطى فى الذكور. كما لوحظ أن أغلب حالات الإناث كن متزوجات مما يثير التساؤلات حول وجود دور للأزواج فى إدمان السيدات.

## المستشفيات

أبرزها: العباسية- الخانكة- المعمورة- حلوان وفى عدد من المحافظات.  
الخط الساخن: (مجاني) ٠٨٠٠٨٨٨٠٧٠٠  
رقم هاتف: ٠٢٢٠٦١٨١٢٨

## مركز الحياة الأفضل لمكافحة الإدمان والإيدز

أُنشئ فى ١٩٨٨ وتم تزويده بخط تليفونى ومكتبة مقروءة وكان بداية نشاطه التوعية والتعليم ونظراً للاحتياج الشديد امتدت خدمة هذا المركز إلى عدة نواحٍ أخرى يدعمها فريق عمل يتكون من أطباء نفسيين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين لخدمة هذا المجال فى الاتجاهين. يتبع المركز أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

## أهداف اللجنة

تهدف اللجنة إلى التوعية، من خلال رفع مستوى الوعي للفئات المختلفة ضد مخاطر الإدمان، والوقاية من خلال إعداد كوادر محليين للتوعية ومساندة حالات الإدمان، والتدريب من خلال عمل دورات تدريبية متخصصة.  
نظم المركز عدداً من المؤتمرات لإعداد كوادر متخصصة فى مكافحة الإدمان (روحياً- طبيياً- نفسياً -ثقافياً -اجتماعياً) وناقشت هذه المؤتمرات عدداً من المواضيع الهامة منها: كيفية الاكتشاف المبكر لحالات الإدمان وكيفية التعامل معها، ثقافة تعاطى واستعمال الخمور، خطورة إدمان الخمور رؤىة (طبية- نفسية- اجتماعية- قانونية)، طرق مكافحة تعاطى الخمور.

عبر محاور مختلفة تتمثل فى الوقاية الأولية والكشف المبكر والعلاج والتأهيل والدمج المجتمعي». ولفت عمرو عثمان، إلى «تنظيم الصندوق عدد من القوافل الثقافية التى تهدف إلى توعية ما يقرب من ١٥ ألف من الشباب والأطفال بمخاطر الإدمان وتعاطى المخدرات من خلال عروض فنية ومسرحية وأمسية شعرية ولقاء مفتوح وعرض سينمائى وموسيقى عربية». وأكد أن هناك خطأ ساخناً أنشئ بهدف علاج الإدمان وهو ١٦٨٠٥».

## الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان

تقدم خدمات الصحة النفسية وعلاج الإدمان التابع لوزارة الصحة والسكان لجميع المواطنين. مع الالتزام بتقديم خدمات جديرة بالثقة وشفافية تامة، والسعى وراء تحسين العيشة للمواطنين فى كل مكان. وتقديم الخدمة مصحوبة بالتعاطف والتفهم وقبول المريض.

وتوفر الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان خدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب والبالغين الذين يعانون من الاضطرابات مرتفعة معدل الانتشار، مثل إدمان الكحول والمخدرات.

## مشروع المرصد القومى للمخدرات

أطلقت الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان مشروع المرصد القومى للمخدرات لزيادة الوعي حول أهمية جمع البيانات الروتينية لخدمات علاج الإدمان على جميع المستويات بدءاً من مقدمى الخدمات ووصولاً لصانعى السياسات. وتوصل المرصد لعدد من النتائج خلال الفترة من أول نوفمبر ٢٠١٤ إلى آخر يناير ٢٠١٥، والتي تم جمعها من ١٥ مستشفى تابعة للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان:

- أكبر عدد من الحالات كان من محافظة القاهرة.
- أغلب الحالات كانت فى أواخر العشرينيات من العمر. وكان متوسط عمر المرضى ٣٠ سنة، فى حين كان العمر الأكثر شيوعاً هو ٢٦ سنة.
- أغلب الحالات حاصلة على التعليم الثانوى أو التعليم الفني. تم رصد عدد حالات أقل بين أولئك الذين تلقوا التعليم الجامعى أو الحاصلين على الدراسات العليا.
- أغلب الحالات تستخدم الخدمات العلاجية

تنتشر ظاهرة تعاطى المخدرات والمسكرات فى مصر، ليس فقط فى العشوائيات ووسط الفقراء، لكن أيضاً وسط المجتمعات الراقية، ومنظمات المجتمع المدنى باعتبارها جزءاً من المجتمع ومعها مؤسسات الدولة تحرص على مقاومة الإدمان. من خلال عدد من المراكز التى تقدم خدمة علاج الإدمان ونستعرض بعضاً منها هنا:

## صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى

يمثل صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى الآلية الوطنية لتنفيذ برامج الوقاية من التدخين والمخدرات، ودعم وتوفير خدمات العلاج والتأهيل المجانى للمدمنين بالتعاون مع الشركاء المعنيين. ويستند الصندوق إلى عدد من مبادئ العمل الأساسية، أهمها إشراك الشباب وتفعيل دورهم فى جهود الوقاية، والتركيز على الأسرة كمدخل أساسى لحماية الشباب من التدخين والمخدرات، والاعتماد على الحوار المجتمعي، وحشد جهود الجهات المعنية.

## رسالة الصندوق

أنشئ الصندوق عام ١٩٩١، وتتعلق رسالته وخطة العمل به من الخطة الرسمية للدولة للقضاء على مشكلة تعاطى وإدمان المخدرات فى مصر، وفى ضوء هذا يعمل صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى على مواجهة الظاهرة من خلال برامج وآليات تسعى لمحاصرة كل مظاهرها وملاحقة كافة المستجدات التى تطرأ على سياقها لوقاية شباب مصر من الوقوع فى براثن المخدرات وحمايتهم من الانزلاق فيها، ومد يد العون لمن يقع منهم فى الإدمان للعودة به سليماً معافى ومشاركاً فى تنمية مجتمعه.

وقال عمرو عثمان، مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى: «إن قضية تعاطى المخدرات خطيرة ولا تقبل أنصاف الحلول، خاصة وأن معدل انتشار التعاطى فى مصر يقترّب من ضعف المعدلات العالمية»، لافتاً إلى «أن كثيف الحملات للكشف عن تعاطى المخدرات على السائقين أدى إلى انخفاض نسبة التعاطى بين السائقين المهنيين إلى ١٧٪ بدلاً من ٢٤٪، حيث إن هناك ارتباطاً وثيقاً بين تعاطى المخدرات وانتشار الجرائم وفقاً للدراسات التى أكدت أن أكثر من ٨٢٪ من الجرائم تمت تحت تأثير المخدرات».

وأشار مدير الصندوق، إلى «أن معالجة ظاهرة التعاطى والإدمان معترف بها دولياً»، لافتاً إلى «أن الصندوق يعمل على خفض الطلب على المخدرات باعتباره الآلية الوطنية لمواجهة الظاهرة التى تسير



# الإدمان في الدراما.. وعى غائب ومواجهة صادمة أحياناً



ترتبط تجارب الإدمان في الحياة العامة بقصص شديدة القسوة وسلوكيات كثيرة تدمر البنية الأساسية للأسرة المحيطة بالشخص المدمن، وطرق طويلة في العلاج والسيطرة على السلوكيات السلبية الرهيبة المرتبطة بالإدمان. فما الذي نتوقعه من الأعمال الفنية البصرية حين تتعرض لقضية الإدمان؟ ليس غريباً فيما يتعلق بطرح موضوع الإدمان في الفنون البصرية أن تظل القضية حبيسة لرؤيتين، إما أن تصبح الرؤية عن مدى قسوة التجربة على أهل المدمن والمدمن ذاته، وإما أن تتم السخرية من كل سلوكيات المدمن وأجواء المدمنين باستخدامهم كنموذج لصنع الضحك.

## التاجر أم المدمن؟

بالطبع كانت هناك نماذج أخرى تقدم- لا الإدمان ذاته- ولكن تجارة المخدرات، فتتحول إلى أفلام بوليسية، بعضها ساذج ويقتصر على صراع حركي بين الشرطة والتجار تنتهي بالطبع بانتصار الشرطة، ولكن ما نقصده هنا هو فعل ممارسة الإدمان، بصوره المختلفة وهنا تكمن أهمية دور الفنون البصرية في عرض الأمر.

## الطريق إلى «تحت السيطرة»

فيلم Requiem for a dream من إنتاج عام ٢٠٠٠ تم تصنيفه ضمن قائمة لأفضل ١٠ أفلام رائعة لن تستطيع مشاهدتها مرة أخرى، والسبب هو قسوة التجربة التي يقدمها الفيلم مما يجعل المشاهد غير قادر على مشاهدتها مرة أخرى؛ ففي حرب معلنة وواضحة من قِبل صناع الفيلم على الإدمان تم تقديم نماذج مختلفة للإدمان- وليس فقط إدمان المخدرات- بل إدمان أدوية التخسيس مثلاً ليقدم لنا الفيلم كيف يمكن أن يتحول الإدمان إلى أداة لقتل الأحلام الإنسانية في أبسط صورها، ومن نفس المنهج خرج مسلسل «تحت السيطرة»، ٢٠١٥، ليقدم لنا تجربة المتعافى من الإدمان وكيف أنه يظل قيد شعرة تفصله عن العودة للإدمان.

## نموذج صادم

وذكر التواريخ هنا للتنبية إلى تأخر الاستيعاب الفني لتركيبية المدمن، فلقد ظلت الأفلام عالقة

للمجتمع ما هو الشكل الذي يصبح عليه المدمن بديناً وسلوكياً، وربما كانت هذه النقطة محل رفض من قبل كثير من التربويين أو الإعلاميين في أحيان أخرى، ولكن التعامل مع القضية لن يتأتى بالإيحاء، بل لابد أحياناً أن تكون هناك مواجهة هائلة توضح حجم العواقب والتشوه الناتج عن هذا السلوك في إطار خلق الخوف من السقوط تحت تأثيره، خاصة وأن سلوك الإدمان لا يأتي بشكل فردي، بل يأتي كطقس جماعي وأحياناً لخلق مشاعر تمييزية لدى المدمن الذي قد يعاني من اضطرابات في البيئة المحيطة، مع ملاحظة أن انتشار الإدمان لا يرجع إلى انهيار المجتمع كما يحاول البعض تصويره، ولكن يرجع إلى ارتباط المخدرات بجهات إنتاجية تسوق لمنتجاتها وتجدد فيها وتسعى لجذب فئات عمرية مختلفة لضمان انتشار تجارتها، هذه المواجهة بين المجتمع والتجار تحتاج إلى فن واع وصادم في نفس الوقت حتى يجعل المواجهة مع الإدمان تحت السيطرة.

تحت تأثير الحركة لتصنع أفلاماً عن المواجهات بين الشرطة والتاجر، ولكن ماذا عن المدمن وذاته؟ فتجربة فيلم المدمن ليوسف فرنسيس، ١٩٨٢ قدمت نموذجاً مفرحاً خافت منه شركات الإنتاج، خاصة أن الأداء التمثيلي لأحمد زكي احتوى على قسوة تأثير الإدمان على سلوكيات وحركات الإنسان مما جعلها مثيرة لقلق المشاهد، وهو أمر لا ترغب فيه شركات الإنتاج فكان الضحك على الدفون باستغلال المدمن كمادة للإضحاك باعتباره شخصاً مغيباً طوال الوقت، متعلم، لا يستطيع التركيز أو إنجاز أي شيء في الحياة، إنه ببساطة للمبي.

وبعيداً عن نماذج السخرية من المدمن والتي تُعد نماذج غير ناضجة في أغلبها، فإن التجربة الأخيرة في مواجهة الإدمان- وهو أمر يستحق المواجهة- فلن يكون هناك حل أمام صناع المنتجات البصرية كالأفلام والمسلسلات إلا تقديم صورة تبدو قاسية مجتمعيًا عن سلوك المدمن وسلوك التعاطي بحيث يظهر تقديم هذه السلوكيات بحيث توضح



## القنب

لا يزال القنب أشيع المخدرات تعاطياً على الصعيد العالمي؛ إذ يقدر أن ١٨٣ مليون شخص تعاطوا المخدر في ٢٠١٤ في حين تظل الأمفيتامينات ثاني أشيع المخدرات المتعاطاة ويعتبر تعاطى المواد الأفيونية وشبائه الأفيون الموصوفة طبيًا التي يقدر أن عدد متعاطيها يبلغ ٣٣ مليون شخص أقل شيوعاً وإن ظلت شبائه الأفيون من المخدرات الرئيسية ذات الأضرار المحتملة والعواقب الصحية. شبكة الإعلام العربي- ٢٥ يونيو ٢٠١٦



# المدمنون يروون قصصهم: سنوات من الألم والضيق

## قصص مأساوية تدق ناقوس الخطر للأهالي والشباب

أعيش بجديّة تامة وكأننا في دائرة مغلقة لا نخرج منها».

حاولت الحديث مع أمجد لتوضيح كم ينفق من أجل شراء هذا النوع من المخدر فابتسم في سخريّة «الفلوس موجودة ورغباتي وكل ما أريد أحققه من خلالها»، لكنه كشف عما حدث له أخيراً «توجهت إلى مصحة خاصة في المقطم من أجل العلاج، لا أحب نفسي على الإطلاق، أنا أفضل مما أنا عليه، لكن اكتشفت أنها بلا قيمة، طرق العلاج والتعامل معنا يشعرك كأنك مجرم، يحاولون الحصول على أموال فقط فتركتها على الفور، وأحاول الآن تقليل كمية المخدر».

### الذم

فتاة أخرى التقينا بها، أعرف أنها تعمل في مهنة لها مكانتها الاجتماعية كما أنها متميزة في مجالها لكن وجهها دائماً شاحب اللون، رغم ضحكتها الساخرة أيضاً، قالت «أنا ممكن أكتب مجلدات عن المدمنين، إحساسك بحالة من الانتعاش والاختلاف والروقان ثم ندمك والخنقة التي تصيبك وموقف الناس منك حينما يعرفون أنك مدمن، وأنا أشرب الحشيش فعلاً منذ ثماني سنوات، أشتريه عن طريق أحد الزملاء وأهرب من خلاله إلى عالمي الخاص». تبرر هذه الفتاة أن مشاكلها الخاصة والصدمات التي تلقتها في حياتها كانت كفيلاً أن تجعلها تصنع عالماً مختلفاً حتى لو عن طريق الإدمان، وتضيف «أحياناً أتناول حبوباً مخدرة ولكن في معظم الوقت أكتفي بالحشيش، لا أريد التوقف عن ذلك، أنا سعيدة لكن أتمنى لو عاد بي الزمن لكنت تجنب هذه الأزمة لأنني لم أعد أستطيع التخلص منها أو التخلي عنها، وأتمنى أن الجميع يتجنبها لأن الإدمان يجلب لك دقائق من السعادة ويجعلك تعيش سنوات من العذاب وتآنيب الضمير ويفقدك الثقة في نفسك وقدراتك».

ضرر هذا المخدر».

تعرفت من خلال سامح على أمجد، شاب من أسرة ثرية ووالده رجل أعمال ووالدته سيدة مجتمع لها الكثير من الأعمال الخدمية، وكذلك كان هو، متطوعاً في إحدى الجمعيات الخيرية حتى وقع في براثن الإدمان عن طريق أحد أصدقائه، لكن قصته تحمل الكثير من الأسى.

### الثروة أحياناً مفسدة

يقول أمجد «أتناول مخدر الفودو، بدأت بالحشيش وتناولت الكحوليات بشتى أنواعها ولم أحب رائحة البانجو، لكني دائماً أبحث عن الدماغ العالية، لم أكن طالباً متفوقاً لكنني كنت

أن تقترب من دائرة المدمنين مستمعاً إلى حكاياتهم ومعاناتهم لترصد وبدقة كيف يمكن أن يتحول الإنسان من التفكير في المستقبل إلى البحث وبعنون عن ملذاته ثم الندم وبشدة على أفعاله، هذا ما فعلناه في «رسالة النور» لإلقاء الضوء على قصص ليست سعيدة قطعاً، إنما تلقى الضوء على عالم ربما ظل مجهولاً بالنسبة لكثير من الناس لفترة طويلة، الحكايات هنا واقعية لأنها من أفواه أصحاب الشأن...

### التدهور

«سامح. م»، طالب جامعي، رسب ثلاث سنوات بعدما كان متفوقاً في الثانوية العامة؛ إذ حصل حينذاك على نسبة 96% في النتيجة، التي كانت مخيبة حيث كان يحلم بدخول كلية الطب مع أقرانه، لكنه اخترق كل الأبواب المحرمة بسرعة حتى أصبح يحمل لقب «مدمن». نظراته حائرة وجسده نحيل ونبراته تكشف عن كثير من الحزن، يقول: «لا أعرف السبب الذي جعلني أشارك أصدقائي السجاعة الأولى، كانت تحتوى على الحشيش وكنت أشعر أن حياتي ضائعة، لا اهتمام في المنزل من عائلتي ولم أدخل الكلية التي أريدها بعد شهر من الجد والتعب، حظي لم يكن موفقاً، قدم لي أحد أصدقائي في الكلية حبوباً مخدرة وكانت البداية».

ويضيف سامح «حاولت التبديل لكن من دون جدوى، يمكنني فعل ذلك لمدة يومين على الأكثر مع تحمل الكثير من التعب، وأعود إلى المخدرات من جديد، وأصبحت أجد مشقة في توفير الأموال الكافية للحصول عليها».

يمكنك أن تشاهد معنى الضيق متجسداً في سامح، ويبدو أنه فقد داخله معنى الحياة، يؤكد «حتى الآن أهلي لا يهتمون بأمرى، أنجح أو أرسب، أحتاج إلى أموال فأدبرها من خلال بيع بعض مستلزماتي أو العمل في فترة مسائية داخل أحد مطاعم وسط البلد، لا يصدق أحد أنني طالب بكلية العلوم وأعرف أكثر من غيري



تشير التقديرات إلى أن عدد الوفيات المتصلة بالمخدرات في 2014 بلغ 207 آلاف و400 حالة أي ما يعادل 207 آلاف و430 حالة وفاة لكل مليون شخص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 عاماً وتمثل الوفيات الناجمة عن الجرعات المفرطة ما بين نحو الثلث إلى نصف جميع الوفيات المتصلة بالمخدرات وتعزى في معظم الحالات إلى شبائه الأفيون.

شبكة الإعلام العربي- 25 يونيو 2016

# مبادرة «تحسين الوضع الصحي للأشخاص ذوي الإعاقة» تدق ناقوس الخطر من «الفينيل كيتونيوريا»



## مبادرة

تقرير:

بيتر مجدي

ويمنع المصاب بهذه الحالة من تناول المواد البروتينية في الطعام بحرية، ويؤدي إلى إعاقة عقلية قد تكون شديدة إذا لم يتم التشخيص والعلاج في مراحل مبكرة بعد الولادة. ويحدث المرض عندما يتناول الإنسان طعاماً يحوى مواداً بروتينية، تتجزأ هذه البروتينات داخل الجسم إلى أجزاء صغيرة تسمى "أحماض أمينية"، ولكل حمض أميني إنزيم يساعده في مساره ليساهم في بناء أنسجة الجسم، أحد هذه الأحماض الأمينية يسمى "فينيل ألانين" المهم بالنسبة للمصابين باليلة الفينيلولية.

وعندما يأكل الشخص المصاب بالمرض طعاماً يحوى بروتينات، يتراكم هذا الحمض الأميني داخل الجسم لأن عمل الإنزيم الخاص به معطل بسبب خلل وراثي في الجين المسؤول عنه.

يؤدي تراكم هذا الحمض الأميني في أنسجة الجسم وارتفاع نسبة وجوده في الدم إلى تلف في خلايا المخ مسبباً إعاقة عقلية قد تكون شديدة.

### الأعراض

ومن أعراض "الفينيل كيتونيوريا" ضمور الجمجمة والدماغ، والإعاقة العقلية، الخمول، وتغيرات والتهابات جلدية وجفاف وظهور بقع كزيمية، وضعف البنية مع قلة الشهية للأكل، وتأخر في التلطق والمشي والنمو، وتشنجات قد تصل إلى الصرع، ورائحة كريهة للبول، وتراكم كميات كبيرة من حمض الفينيل ألانين ويظهر رائحة مميزة في الجلد، وسلوك غير مرغوب به اجتماعياً كالعذوانية وعدم التمييز بين الخطأ والصواب.

وتشير مريم إلى "أن المشروع، من خلال السعى للتعاون مع وزارة الصحة، تم الاتفاق على إجراء تحاليل وفحوصات للأطفال حديثي الولادة لاكتشاف "الفينيل كيتونيوريا"، وذلك أسوة بأمراض مثل الغدة الدرقية".

وتوضح "أن الطفل الذي يُكتشف إصابته يمنع عن الرضاعة، واللبن الصناعي، ويحصل على البروتين بطريقة معينة حتى لا يتسرب على المخ ويصاب بالتوحش، وتشير إلى أن "إنيميا الفول" من الأمراض التي تسبب الإعاقات بتكسير كرات الدم ولا يستطيع الإنسان ممارسة حياته".

يذكر أن الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية تعمل على قضايا الإعاقة منذ نشأتها عام ١٩٥٠، وطورت مناهجها وفقاً لتطور التعامل مع القضية على مستوى العالم، فمع نشر منظمة الصحة العالمية في تسعينات القرن الماضي لنهج "التأهيل المرتكز على المجتمع"، بدأت الهيئة في اتباعه، وهذا المنهج بدأت تنشره منظمة الصحة العالمية، ومع الألفية الجديدة ووضعت الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وظهور توجه جديد هو منح "التمية المرتكزة على الحقوق"، بدأت الهيئة في مواكبة التطورات الجديدة في برامجها.

الوعي والمعرفة دائماً ما يكونا طريق الإنسان للنجاة من كوارث كثيرة، خاصة الأمراض، وهذه القاعدة كانت النواة لمشروع "تحسين الوضع الصحي ونوعية الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة" الذي دعمته الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالتعاون مع جمعية الرؤية الإسلامية بالقاهرة. مشروع "تحسين الوضع الصحي ونوعية الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة" يهدف لتعزيز دمج الأشخاص ذوي الإعاقة بالمجتمع، بدأ خلال الفترة من ١ يناير ٢٠١٤ حتى ٣٠ مارس ٢٠١٥، وكان الغرض منه التوعية والوقاية من مخاطر أمراض الإعاقة المرتبطة بسوء التغذية، كما تقول مريم ميلاد، مختصة برنامج الإعاقة وأطفال في خطر، بالهيئة.

### أهمية التوعية

وتضيف "عملنا على الصحة مع الأشخاص ذوي الإعاقة"، موضحة "أن هناك إعاقات يمكن تجنبها من خلال التوعية، وأن الملاحظة والاكتشاف المبكر خاصة للأطفال يمكن أن تتجنبهم من مخاطر الإصابة بأمراض تسبب الإعاقة".

### الفينيل كيتونيوريا

وتوضح "أن أحد أخطر الأمراض التي تسبب الإعاقة واستهدف المشروع التوعية به وبمخاطره، هو "الفينيل كيتونيوريا"، ويعرف أيضاً باسم "بيلة الفينول كيتون" أو "البوال التخلفي"، وهو حالة من حالات الاستقلاب الغذائي البيولوجي الوراثية، أي الأمراض ذات الخلل الوراثي في التمثيل الغذائي في الجسم.



## الدكتور محمد جميعة منسق بيت العائلة المصرية: تجديد الخطاب الديني مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني

• كيف جاءت فكرة وجود بيت العائلة واجتماعاته؟  
بدأت فكرة بيت العائلة المصرية من خلال اقتراح فضيلة الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بداية عام ٢٠١١ أثناء زيارته للبابا شنودة الراحل وانطلقت بعدها عدد من الفعاليات التي تؤكد مصرية أبناء الوطن الواحد.  
ويهدف بيت العائلة إلى مناقشة المشكلات التي تظهر بين طوائف المجتمع، وإظهار التلاحم بين نسيج الوطن الواحد باعتبار أن مصر عرفت بأنها لا تفرق بين أبنائها على أساس الدين أو العرق حتى أنها كانت مسرى للأنبياء وهدية ومودة ورحمة.  
• تُعقد كثير من اللقاءات المشتركة بين الكنائس والأزهر

هل ترى أنها تؤدي دورها على أكمل وجه؟  
بالطبع، فتلك اللقاءات تعبر عن قوة النسيج الوطني الذي عُرف به المصريون عبر تاريخهم منذ فتح عمرو بن العاص مصر، وفي أحد المواقف عندما كنت أتحدث مع القس إرميا مكرم جاء إلينا عدد كبير من الشباب أكدوا على أن هذه هي مصر التي نعرفها، والتي نريدها والتي يجب أن تكون.

• وما الهدف من عقد هذه اللقاءات؟  
ينظم بيت العائلة عددًا من اللقاءات والندوات الفكرية ليس فقط في القاهرة ولكن في محافظات الصعيد، وكان آخر ما تم تنفيذه بمحافظة أسوان ضمن أنشطة لمناقشة مختلف القضايا المسيحية التي تهم الأمة المصرية، وتلك اللقاءات الفكرية ليست قاصرة على اللقاءات والندوات فقط، ولكنها تشمل فعاليات رياضية وثقافية وشبابية وتحديث تلك الفعاليات بمشاركة الجامعات.  
• ما هي أبرز الأنشطة الرياضية التي ينظمها بيت العائلة؟

من أهم الأنشطة التي ينظمها بيت العائلة مباريات كرة القدم؛ ويتم تنفيذ مباريات بين فرق مختلفة، ومصر هي الفائزة في النهاية؛ فالمباريات تنمي روح الفريق وتزيد من التعاون.

ونسعى من خلال هذه الأنشطة للتأكيد على الثقافة المصرية التي تقدم الجوانب المصرية السامية على أي جوانب شخصية وهذه حقائق تاريخية شهد بها تاريخ مصر على مر العصور.

• هناك عدد من اللجان ببيت العائلة فما هي وظيفتها؟  
لجان بيت العائلة تقوم بدور كبير في تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الأسرة، فهناك مثلا لجان الشباب المسؤولة عن المجتمع، ووضعت عدة برامج لتوعية وإرشاد الأسرة ولكي تنهض بالخطاب الدعوى وتعريف الناس بيسر، والتعريف بأهمية الأسرة وبناء مجتمع قوى، وإعداد وتنفيذ دورات تدريبية لمسؤولي المرأة والطفل بالفروع

تمر مصر في الفترة الأخيرة بالعديد من الأزمات والمشاكل ولعل أخطرها هو محاولة زرع الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، من خلال خلق عدد من المشاكل والخلافات.

وأكد الدكتور محمد جميعة، منسق عام بيت العائلة المصري ومدير المكتب الفني لفضيلة الأمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، على "أن الإيمان لا يتم إلا من خلال الشعور بالمحبة، محبة الإنسان لأخيه الإنسان بصرف النظر عن دينه أو لونه أو جنسيته"، مشيرًا إلى "أن تجديد الخطاب الديني لن يتم إلا من خلال تكاتف جميع مؤسسات الدولة سواء الأزهر الشريف والكنائس المصرية، ومؤسسات المجتمع المدني وعلى رأسها الإعلام".

حوار:

منى السعيد





وَأَلْوَانَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ، ومن يحاول أن يجعل الاختلاف معياراً للتفاضل، فهو يخالف سنة الله عز وجل.

• نسمع كثيراً عن أهمية تجديد الخطاب الديني...

**كيف يمكن تحقيق ذلك؟**

تجديد الخطاب الديني ليس مسؤولية المؤسسات الدينية مثل الكنيسة أو الأزهر فقط، بل هي منظومة متكاملة يجب أن تشترك بها جميع مؤسسات الدولة وعلى رأسها وسائل الإعلام في كل مؤسسات مصر، بالإضافة لمؤسسة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف والكنائس بمختلف طوائفها والإعلام والعاملين في مجال الفن، يجب أن يعملوا كمنظومة عمل متكاملة، لأنه إذا قامت المؤسسات الدينية فقط بتطوير الخطاب الديني، وقامت بعض وسائل الإعلام الأكثر انتشاراً بعرض أشياء فاسدة تبيح الكراهية والعنف فكل ما قامت به المؤسسات الدينية ليس له أى تأثير كل ما نفعه في سنة يقضى عليه إعلامى فاسد في يوم".

ويجب أن يكون هناك تكامل لنقل سماحة الإسلام أو بمعنى آخر إسعاد الإنسان في الحياة، فلا يوجد أى دين يسعى إلى شقاء الإنسان، ويجب أن ندرك أن الاختلاف في الرأي لا يفسد لود قضية.

• كيف يمكن مواجهة الفكر المتطرف الذى ينتشر حالياً؟

لن يتم الانتصار على التطرف إلا من خلال تكوين وعى إسلامى يتم بناؤه على فقه مستدير يهتم باللباب قبل القشور، وعلينا أن نتخذ من الحوار والمجادلة أدوية لعلاج عللنا المجتمعية.

• يسعى الإنسان إلى إيجاد السعادة... فكيف يمكن أن يصل إليها؟

قبل أن نتحدث عن السعادة، يجب أن نتعرف على الطبيعة البشرية؛ فالإنسان يتكون من شقين الأول جسدى متعلق بالأمور الحياتية سواء النجاح فى العمل أو بناء أسرة أو غريزة البقاء وكل هذه العوامل تشده إلى الأرض أو الحياة، أما الشق الثانى فهو المتعلق بكل ما هو روحى والذى يجعل الإنسان يتطلع إلى السماء، وإذا استطاع الإنسان تحقيق التوازن بين مطالب الجسد أو الروح يمكنه وقتها الوصول إلى السعادة التى يريدها.

ويجب أن يعرف كل شخص أن السعادة ليست فى كثرة المال والسلطة، ولكن فى راحة البال والشعور باطمئنان القلب والضمير.

والأماكن النائية، حتى يتم الوصول إلى الأسر الريفية المهمشة التى لا يصل لها أى توعية سوى التلفزيون.

• فى رأيك لماذا انتشر الإرهاب والتعاليم الخاطئة التى تُنسب إلى الإسلام؟

لأن البعض افتقد إلى الجانب الروحى للإنسان، وهو الذى يربط الإنسان بالله؛ فإذا انتهى أصبح يشبه ريشة فى مهب الرياح، وهؤلاء الأشخاص يعيشون حياتهم فى قلق، فهم لا يعرفون حقيقة وجودهم، أو سبب حياتهم، ولا يستطيعون تحقيق التوازن بين حياتهم الجسدية والحيوية.

• ماذا عن الأشخاص الذين

يربطون الإيمان بالإرهاب تحت شعار "الجهاد سبيل الله"؟

الله جعل الحياة حقاً مقدساً، لذلك فهؤلاء لا يعرفون معنى الإيمان، فإذا كان الإنسان يسعى إلى محبة الله، فإنه يكتسبها من خلال محبته لأخيه الإنسان، وهذا الحب لا يرتبط بالشكل أو الدين أو الجنس، مهما كان هناك اختلاف فكرى أو مبادئى، فمفهوم الأخوة لا يرتبط بالعقيدة أو اللون أو المستوى الاجتماعى، فالأخ هو

الجار والصديق والزميل فى العمل، وغياب الحب جاء نتيجة لاختلال هذه المعايير، حيث أصبحت المعايير المادية والعصبية هى الأساس للعلاقات الإنسانية. ويجب أن نقتنع أن الاختلاف هو سنة الحياة، ولا يمكن اعتباره مبدءاً لتفضيل شخص على آخر، فقد قال الله عز وجل: "وَمِن آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ

**لجان بيت العائلة  
تعقد أنشطة  
مختلفة وتقوم  
بدور كبير فى  
تصحيح المفاهيم  
المغلوطة**

## مواطنون: إلغاء التعليم المفتوح أزمة كبيرة

### تسريب امتحانات الثانوية العامة أهدر مبدأ تكافؤ الفرص

#### ارتفاع غير مبرر في فواتير الكهرباء



## مهم الشارع

إعداد:

هاني دانيال

وتغليظ العقوبات على المدرسين والمراقبين قبل الطلاب، من أجل تفعيل القانون وتحقيق عنصر الردع الغائب عن المجتمع المصري.

**عزيزة عامر "ربة منزل":** هناك جمعيات أهلية تعلن عن تسديد ديون الغرامات، ولكن هذا الأمر لا يتوفر في كل المحافظات بل هناك اهتمام بالقاهرة والإسكندرية ولكن أين محافظات الصعيد من الجمعيات التي تقوم بتسديد هذه الديون وما هي الخطوات التي يمكن أن تساعد الجمعيات الأهلية في تسديد هذه الديون، وما هي الأوراق المطلوبة، وأين أرقام التليفونات لكي يتم الاستفسار عن هذه الخدمة، للأسف هناك ديون كثيرة متراكمة ولم يسدها أحد في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها المجتمع منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

**فاروق والي "موظف":** قدمنا شكاوى لشركة الكهرباء نتيجة ارتفاع الفواتير رغم قلة الاستخدام ولم يتم إنصافنا حتى الآن، ونحن نسكن بالمعصرة جنوب القاهرة، وبالرغم من عدم امتلاكنا أجهزة تكييف أو أجهزة كثيرة إلا أن الفاتورة وصلت إلى ٢٥٠ جنيهًا، في حين أن متوسط الفواتير السابقة لا يزيد عن ٤٠ جنيهًا، فكيف وصلت الفاتورة إلى هذا الرقم الكبير؟ وحينما ذهبنا للشركة من أجل الشكوى وجدنا أن هناك كثيرًا من المواطنين لديهم نفس المشكلة ولكن للأسف لم يستمع أحد لهم ومطلوب دفع الفواتير أولاً قبل النظر في الشكاوى، فهل هذا معقول؟

**كرستين يوسف "سكرتيرة":** هناك أزمة كبيرة في إلغاء دراسة التعليم المفتوح، خاصة وأنه كان فرصة كبيرة ليقوم البعض بتعويض ما فاتهم في الماضي، ولكن قيام الدولة بإلغاء هذا النوع من التعليم دون مؤشرات أولية ودون خطوات تمهيدية توضح للمجتمع الطرق البديلة، يعقد الموقف ويحرم الكثيرين من الالتحاق بفرصة لتطوير قدراتهم وتحسين مستواهم التعليمي، وهو ما يوفر فرص عمل أفضل لهم تختلف عن الفرص المتاحة حسب ما يمتلكون من شهادات، خاصة وأن التعليم المفتوح كان فرصة جيدة جدًا لمن يحملون مؤهلاً متوسطاً، فهل يمكن أن تعيد الدولة النظر في هذا الأمر رحمةً بآلاف الطلاب والراغبين في الوصول لمستقبل أفضل لهم.

**أيمن خاطر "محام":** تسريب امتحانات الثانوية العامة ظاهرة تكرر في السنوات الأخيرة ولم تجد الإجراءات الرادعة لها، ومع تطور وسائل التكنولوجيا والتسريب، إلا أن وزارة التربية والتعليم اعتمدت على أساليب قديمة في طباعة وتوزيع أسئلة الامتحانات، وهو ما يوفر فرصاً كبيرة لمن يريد تسريب الأسئلة، وهدر مبدأ تكافؤ الفرص، وأعتقد أن إقالة الوزير ليس الحل الوحيد للأزمة، وإنما من المهم أن تتم إقالة الوزير مع تغيير منظومة وضع الامتحانات، وبدلاً من فرض السرية على المطبعة التي تقوم بطباعة الأسئلة وتكثيف المراقبة الأمنية على إرسالها للمدارس لابد من ابتكار أساليب جديدة مع حظر دخول الهواتف المحمولة إلى اللجان

## التضامن وجمعيات أهلية تعد شباب خريجين للتدريب على تقديم الخدمة للمسنين



### خدمة المسنين بمنزلهم

وأعلنت الوزارة أيضاً عن خدمة مُستحدثة تتفد من خلال دور وأندية المسنين وتعمل على خدمه المسنين بمنزلهم سواء من أعضاء النادي أو خارجه، بتوفير العديد من الخدمات مثل وجبات غذائية جاهزة ورعاية صحية عالية المستوى ورعاية اجتماعية ومعاونة فى نطاق المنزل وتأدية الخدمات المختلفة مع المؤسسات الحكومية مثل دفع فواتير الكهرباء والتليفون، نجدة المسن عند الضرورة، توصيل المعاشات وإصلاح أعطال الكهرباء والسباكة والنجارة وتوفير جليس وجليسة المسن. يبلغ عدد هذه المكاتب على مستوى الجمهورية ٣٠ مكتباً يستفيد من خدماتها ما يقارب عشرة آلاف مسن ومسنه وجرى التوسع فى هذه الخدمة بافتتاح مكاتب جديدة بالمحافظات.

### كيفية الحصول على الخدمة

وحول كيفية الحصول على الخدمة، أكدت الوزارة أنه يمكن التقدم بطلب للنادى الملحق له هذه الخدمة لطلب العضوية، والحصول على كارتنيه الانتساب للخدمة. وحول شروط الخدمة، أعلنت الوزارة أنه ينبغي بلوغ من يريد الحصول على الخدمة سن ٦٠ عاماً للرجال و٥٥ للسيدات، والالتحاق بعضوية أحد أندية المسنين المحيطة بالسكن، والالتزام بقواعد وأسس وضوابط العمل بالمكتب.

تقدم وزارة التضامن بالتعاون مع بعض الجمعيات الأهلية- مثل الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة، الجمعية العامة لتدريب العاملين فى ميادين الطفولة، والأسرة بإمبابة، جمعية الهلال الأحمر- عدداً من الخدمات الخاصة بالمسنين، حيث يتم إعداد وتأهيل شباب الخريجين من الجنسين على كيفية تقديم الخدمة للمسنين، إلى جانب خلق فرص عمل للشباب حديثى التخرج للعمل بهذه المهنة، حاملى المؤهلات المتوسطة وخريجي الجامعات.

تتفد الوزارة برامج إعداد وتأهيل لهؤلاء الشباب الراغبين للعمل بهذه المهنة بالاشتراك مع الجمعيات الأهلية كما تقوم بتقديم الدعم المادى والفنى لهذه الجمعيات وبلغ إجمالي الشباب المؤهل والمعد للعمل فى هذا المجال ما يزيد عن ٢٠٠٠ شاب وفتاة بالقاهرة والإسكندرية، تم إلحاق نسبة ٧٠٪ منهم بالعمل الفعلى عن طريق الجمعيات الأهلية المختصة.

### الجمعيات المشاركة

ومن الجمعيات الشريكة، الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة بالقصر العيني- بالقاهرة، الجمعية العامة لتدريب العاملين فى ميادين الطفولة بإمبابة، الجمعية الرعاية الاجتماعية بكرموز الإسكندرية.



# مبادرة «الإتاحة» تمنح الأشخاص ذوى الإعاقة فى شبرا الخيمة حقوقهم فى الخدمات

مؤخرًا أبدت مصر اهتمامًا بالأشخاص ذوى الإعاقة من خلال مشاركتهم فى كتابة الدستور فى ٢٠١٤ وتخصيص مواد تخص حقوقهم، ومنها حقوقهم السياسية والمدنية بالترشح فى الانتخابات والتصويت كذلك.

## قصور فى الخدمات

وتبقى الخدمات التى تقدم لهم فى مصر تعاني من قصور شديد، فرغم وجود مساعد فى مترو الأنفاق لمساعدتهم على الصعود والنزول من وإلى رصيف المحطة، واستيراد هيئة النقل العام لحافلات تساعد الأشخاص ذوى الإعاقة على استقلالها، إلا أن الشوارع والطرق ومحطات الأتوبيس ليست مؤهلة لذوى الإعاقة ولا لتلك الحافلات بل صار يستقلها الأشخاص من غير ذوى الإعاقة. مثل تلك الظروف كانت دافعًا للهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية للعمل على مبادرة مع إحدى الجمعيات المحلية فى مدينة شبرا الخيمة بالقليوبية.

مبادرة «الإتاحة البيئية والهندسية لإزالة العوائق للأشخاص ذوى الإعاقة»، عملت عليها الهيئة بالشراكة مع جمعية «أبدأ بخطوة» للأشخاص ذوى الإعاقة فى شبرا الخيمة. وتأتى المبادرة فى إطار العمل بمشروع نحو تحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والمشاركة المدنية للأشخاص ذوى الإعاقة، وتم تنفيذ المبادرة فى الفترة من أكتوبر حتى ديسمبر ٢٠١٥.

## التمكين والتوعية

ويقول **عادل سامى**، منسق فريق التأهيل وأطفال فى خطر بمحافظة القليوبية «إن المبادرة تهدف إلى تحسين وصول ذوى الإعاقة إلى حقوقهم بالخدمات العامة من خلال مشاركة اللجان المنتخبة فى التخطيط لهذه المبادرات وجميع المبادرات تم تصميمها بمنهج حقوقي».

ويشير إلى «أن أنشطة المبادرة كانت عبارة عن تنفيذ ٤ ندوات، ومعسكر لتوعية ٣٠٠ شخصًا ذى إعاقة، وأسرههم بحقوقهم لدى الجهات الحكومية مثل (التضامن الاجتماعى بشبرا الخيمة، مركز صحة عثمان بشبرا الخيمة)».

## ثمار أولية

ويوضح «أن نتيجة للتوعية التى تمت مع الأشخاص ذوى الإعاقة وأسرههم، طالب عددٌ كبير منهم بحقوقهم فى الحصول على معاشات ضمانية».

ويضيف «أنهم بالفعل حصلوا على معاشات»، موضحًا «أن عددًا كبيرًا منهم توجه للوحدات الصحية والمستشفيات العامة بشبرا الخيمة للحصول على حقهم فى الكشف والعلاج».

ويؤكد «أنه تم تدريب ٥٠ كادرًا من الحكوميين من «التضامن الاجتماعى» ومركز صحة عثمان بشبرا الخيمة على كيفية التعامل مع الأشخاص ذوى الإعاقة واستقبالهم داخل الجهات الحكومية كما تم تخصيص أماكن للخدمة فى الدور الأرضى لإمكانية وصول الأشخاص ذوى الإعاقة إلى تلك الأماكن».

ويشير إلى «أنه تم تدريب ٢٤ كادرًا من الحكوميين من «التضامن الاجتماعى» ومركز صحة عثمان بشبرا الخيمة على تعلم مبادئ لغة الإشارة للتواصل مع ذوى الإعاقات السمعية بهدف مساعدتهم على

فى أغلب دول العالم المتقدم سواء أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا، يجد الأشخاص ذوى الإعاقة وضعهم داخل المجتمعات ويحصلون على حقوقهم بشكل أفضل من دول العالم النامي. يجد الأشخاص ذوى الإعاقة طرقًا مُمهدة يستطيعون من خلالها التحرك بحرية ودون مساعدة غيرهم من مكان إلى مكان كذلك مواصلات عامة يسهل استقلالها دون مساعدة الآخرين، وهو ما لا يحدث فى كثير من الدول.





ومعناها أن يذهب الشخص ذو الإعاقة إلى جمعية ويحصل على خدمات، ويذهب لمستشفى للحصول على خدمات وغيرها. وفي هذه المبادرة تم استهداف الوحدة الخاصة بوزارة التضامن الاجتماعي في شبرا الخيمة والمركز الصحي، وتم تهيئة الأجواء لتقدم تلك الجهات خدماتها بشكل أفضل للأشخاص ذوي الإعاقة.

### التوقعات

ومن المفترض بنهاية العام الحالي، أن يعد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الجديد عن السكان في مصر والذي يصدر كل ١٠ سنوات، وكان آخر إحصاء تم في ٢٠٠٦، وأوضح اللواء أبو بكر الجندي أن الجهاز قرر تحسين منهجية قياس الإعاقة من خلال تبني تعريف موسع لها.

واستعد الجهاز للإحصاء بإجراء مشروع مشترك مع المجلس القومي لشئون الإعاقة لإجراء مسح شامل لتقدير حجم ذوي الإعاقة بمحافظة المنوفية قبل تعميم المسح على مستوى الجمهورية.

وكان المسح يهدف لتحديد طبيعة الإعاقة والاحتياجات الصحية والاجتماعية والتعليمية والخدمات الحكومية الأخرى التي يحتاجها الأشخاص ذوو الإعاقة، وشمل الاستبيان أسئلة حول السمات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وخصائص العمل لدى ذوي الإعاقة.

كان الجهاز يتبنى مفهوماً ضيقاً للإعاقة في تعدادي ١٩٩٦ و٢٠٠٦ مقتصرًا على سؤال واحد عن الإعاقة الكاملة، وبلغ عدد الذين يعانون من الإعاقة وفق هذا السؤال نحو ٤٧٤ ألفاً و٩٤٩ مواطنًا في تعداد عام ٢٠٠٦ وتمثل ٠,٦٥٪ من السكان.

والأمل في المسح الجديد أن يوفر معلومات أكثر عن الأشخاص ذوي الإعاقة والخدمات التي يحتاجونها، مما يوفر فرصة للهيئة والمؤسسات العاملة على قضايا الإعاقة من تبني مقترحات ومبادرات تساعد الدولة في تحسين أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة، وتحسين وتطوير الخدمات التي تُقدّم لهم.

الحصول على حقوقهم».

ويوضح «أن تلك المشكلة كان يعاني منها العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية وبعد أن تم عمل التدخلات التي تم ذكرها سابقًا تم تخصيص بعض الموظفين للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية داخل تلك المؤسسات».

«تم تهيئة إدارة التضامن الاجتماعي بشبرا الخيمة، ومركز صحة عثمان بشبرا الخيمة لتناسب استقبال الأشخاص ذوي الإعاقة حيث تم عمل رامبات للمداخل ومساند يدوية يمكن للشخص ذوي الإعاقة استخدامها»، هكذا يشير سامي إلى التجهيزات التي وضعتها المبادرة في هاتين المؤسساتين.

ويضيف «كما تم وضع بعض اللافتات التي توضح أماكن الخدمة وكيفية الحصول عليها والشخص المسئول عن تلك الخدمة مما أدى لزيادة أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة المترددين على تلك الجهات للحصول على حقوقهم».

### أهمية المبادرة

تحتاج مصر لمثل هذه المبادرات لتوفير فرص أفضل للأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة في ظل غياب كثير من الخدمات التي من المفترض أن تقدم لهم، وتسهم المبادرات في التعاون بين المجتمع المدني المهتم بقضايا الإعاقة وبين الحكومة مما يوفر فرصاً أكبر لتحسين الخدمات التي تقدم لهم».

والهيئة الإنجيلية منذ تأسيسها وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن أولوياتها، وكانت تساهم التطورات العالمية الخاصة بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة وتمثل مبادرة «الإتاحة البيئية والهندسية لإزالة العوائق للأشخاص ذوي الإعاقة» نهجاً بدأ مع الأمم المتحدة في التسعينات، بظهور فكرة التأهيل المرتكز على المجتمع، وبدأت تشر هذا المنهج منظمة الصحة العالمية.

والهيئة القبطية من أولى المؤسسات في مصر التي انتهجت هذا المنهج، وفكرة المنهج أنه يتم تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة في سياق المجتمع وليس بمعزل عنه بفكرة خدمات التأهيل المتخصصة فقط،



## الهدف الرابع:

ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع

أكثر من نصف  
الأطفال الذين  
لم يلتحقوا  
بالمدراس  
يعيشون في  
أفريقيا جنوب  
الصحراء  
الكبرى.

781

مليوناً من البالغين و١٢٦ مليوناً من  
الشباب غير ملمين بالمهارات الأساسية  
في القراءة والكتابة، تزيد نسبة النساء  
منهم على ٦٠٪.

90٪

مسجلين في  
التعليم الابتدائي  
في الدول النامية  
ولكن تبقى ٥٨  
مليون طفل خارج  
المدراس.

يعيش في المناطق التي  
تعانى من النزاعات ما  
نسبته ٥٠٪ من الأطفال في  
سن المرحلة الابتدائية ولم  
يلتحقوا بالمدراس.

### من مقاصد الهدف:

ضمان أن يتمتع جميع البنات والبنين  
والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي  
وثانوي مجاني ومنصف وجيد، ما يؤدي  
لتحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة  
بحلول عام ٢٠٣٠.

المصدر: WWW.UN.org



## النانو تكنولوجى يقتحم المجالات الزراعية

من الأمراض الحشرية والمسببات الميكروبية من خلال تعزيز دفاعات النباتات بالتعديل الجينى داخل الخلية النباتية أو التعديل فى أشكال المبيدات لجعلها مركبات أكثر فاعلية وأقل ضرراً وأوسع انتشاراً، ويمكن تخليق المواد النانوية من بعض النباتات مما يقلل أضرارها على الإنسان ويقلل من تكلفة استخلاصها.

### المبيدات

وجرى استخدام جزيئات السيليكا ذات البنية النانومترية كغلاف لحماية المبيدات التقليدية من فعل التحلل والهدم بفعل العوامل الجوية مثل استخدام السيليكا كغلاف لمبيد الفيرماكتين، مما أدى إلى تقليل عملية التحلل لمركبات المبيد وزيادة وجوده داخل البيئة وقدرتها على تخزينه لفترات أطول تحت ظروف مختلفة، حيث تكون المادة ذات البنية النانومترية ناحية الخارج والمادة الفعالة للمبيد الكيماوى داخلها أى أن المادة النانومترية تعمل كحاملة فقط للمبيد، ومن النتائج تبين أن إطلاق المبيد كان بصورة مثالية مما يبشر بتطبيقات واسعة فى المستقبل.

وكاستخدام ناجح للرقائق أو الجزيئات النانومترية كمضادات لأسببات الأمراض الميكروبية كفطريات أو بكتيريا أو نيماتودا أو بروتوزوا أو فيروسات، جرى استخدام جزيئات الفضة ذات البنية النانومترية للقضاء على الأمراض التى تسببها الفطريات الممرضة.

تهتم تكنولوجيا النانو بدراسة ومعالجة التراكيب والظواهر على المستوى النانوى ومقياس النانو هو وحدة قياس بمقدار واحد من المليار من المتر؛ حيث يمكن استخدام هذا المقياس لتقدير الوحدات الصغيرة مثل الذرة وجزيئاتها، وعلى الصعيد العملى يتم استخدام النانو على هيئة رقائق نانوية حسب الغرض من التطبيق؛ حيث إنها فى مقياس أقل من ١٠٠ نانومتر تتغير الخواص الكيميائية والفيزيائية والطبيعية للمركب النانوى عن المركب الأصيل، وفى ظل وجود الكثير من الأبحاث التى تناولت إدخال تقنية النانو فى المجال الزراعى توجد دراسات مهمة تتمثل فى استخدام تقنية النانو فى حفظ الأغذية ومكافحة الآفات الحشرية ورصد أماكن تواجد الإصابات الحشرية داخل الحقول الزراعية وتقليل الفقد فى المحاصيل الزراعية وتنقية التربة من العناصر الثقيلة التى تعيق امتصاص النباتات للعناصر الغذائية والماء كما تساعد فى تنقية المياه من المواد الثقيلة العالقة بها بصورة تفوق عملية التناضح العكسى وبشكل أقل فى التكلفة.

### التسميد

كما أمكن استخدام المواد النانوية فى التسميد الزراعى كبديل فعال للأسمدة التقليدية وبأسعار تنافسية وبكميات أقل يمكن تخزينها لفترات أطول نتيجة ثباتها العالى تحت الظروف المختلفة، وتدخل فى عملية معالجة بعض المنتجات الثانوية الأقل أهمية اقتصادياً والوقاية

# الأرض الطيبة

إعداد:

محمد بربر

## وزارة الزراعة تعلن تحصين الماشية ضد الحمى القلاعية مجاناً

بريد  
الفلح:

أعلن الدكتور عصام فايد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى «تحصين الماشية على مستوى الجمهورية ضد الحمى القلاعية بالمجان، لرفع المعاناة عن كاهل صغار الفلاحين الحائزين للماشية».

وأشار فايد فى تصريح صحفى إلى «أنه تم تدبير مبلغ ٣٦ مليون جنيه لتغطية التكاليف الخاصة بالتحصينات»، مناشداً الفلاحين الحائزين لرؤوس الماشية «بسرعة التوجه للأماكن المتخصصة للتحصين سواء فى الوحدات البيطرية أو التجمعات التى تعلن عنها الهيئة العامة للخدمات البيطرية».

وقال الدكتور إبراهيم محروس، رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية «إن التحصينات ستكون متوفرة ومتاحة على مدار اليوم»، لافتاً إلى «أنه سيتم التحصين الحلقى حول البؤر التى تظهر بها أى إصابات». مؤكداً «أنه يجرى حالياً تقديم الخدمات العلاجية للحالات المصابة وعزل الحالات المرضية عن الحالات السليمة حتى تتم السيطرة على المرض».

المصادر:

مركز البحوث الزراعية

إصدارات خاصة بوزارة الزراعة

موقع المركز المصرى للدراسات الاقتصادية



# ناس من بلدي

تحقيق:

محمد إبراهيم



## فى حى محرم بك.. ورش الزجاج تحافظ على الصناعة التراثية من الاندثار

والصابون، كما أنه أحد القلاع التي تحافظ على صناعة الزجاج بسواعد مصرية تعتمد على الفن والمهارة، حتى بات المكان أشبه بخليعة نحل حيث يتقاسم العمال والحرفيون مهام العمل فى إخلاص وتقان، فالورشة الواحدة تضم أكثر من ٤٠ شخصًا من أجل إنجاز منتجات زجاجية مختلفة عبر مراحل شاقة بداية من مرحلة خلط المواد الخام ومرورًا بأعمال الزخرفة والتشطيب وليس انتهاء بالتسويق على مناحى مختلفة.

### صناعة الزجاج فى التاريخ المصري

تفوق المصريون منذ عشرات السنين فى صناعة نفخ الزجاج وطوروا هذه المهنة لتصل إلى الكريستال حتى أصبحت هناك مصانع تصدر إنتاجها لدول العالم.

ويقول **فتحى بلال**، صاحب الشركة المصرية لتصنيع الزجاج ومالك أقدم مصنع زجاج يدوى فى الإسكندرية «الناس فى محرم بك يعرفوننا بالاسم،

صناعة الزجاج من أهم الصناعات التراثية القديمة التي تواجه شبح الاندثار بسبب الظروف الاقتصادية والاعتماد على المنتجات المستوردة فضلاً عن احتياجها لعمال مُدربين ومهرة، رغم إن كتب التاريخ تؤكد أن هذه الصناعة تعود إلى عصر الفراعنة وأن هناك رسومات عديدة تكشف اهتمام المصرى القديم بها.

فى الإسكندرية وتحديدًا فى حى محرم بك، الذى يمتاز بثرائه التاريخي وأعلامه من الفنانين والكتاب والشعراء، وكان حتى وقت قريب أشبه بضاحية راقية مستقلة على ضفاف ترعة المحمودية، وأضحى شعبيًا تنقل فيه الطبقة الوسطى بعدما انقرضت منه الطبقة الأرستقراطية، بينما هُدمت معظم قصوره واقتلعت أشجاره، كما أن الكثافة السكانية العالية التى تميزه وما يشمله من معالم جعلت منه مدينة متكاملة داخل الإسكندرية، حيث يمتلئ بمصانع النسيج مثل بوليفارا، والأقطان مثل كابو التى أممها جمال عبد الناصر، والزجاج، والمطابع، والكبريت، والزيوت،



الاعتماد فى بعض الأحيان على عدد من الأجهزة التكنولوجية»، مضيفاً «النفخ عموماً يجرى عن طريق العمال حسب الأشكال المطلوبة من خلال الفم أو عن طريق نظام آلى بعد تحديد المدة الزمنية حيث تتحول المادة المصهورة إلى مادة صلبة عقب وضعها فى قوالب محكمة بنسب معينة».

### التصدير

ويوضح «أن هناك طلبيات عديدة من هذه المنتجات خصوصاً التى تحمل الطابع الشرقى للتصدير، لاسيما إلى دول الخليج التى تهتم وتحتضن بالتصميمات الشرقية»، مشدداً على أن «العمل فى هذه الصناعة يعد شاقاً للغاية لكن عن طريق إدخال بعض أنظمة الأمان وتدريب العمال على الحذر والأمن الصناعى يمكن الاستفادة منها فى دعم الاقتصاد القومى وهناك تطورات كل يوم فى المنتجات حسب طلب السوق».

### مناشدات لدعم الحكومة

وينتقد أحمد سليمان توجه الحكومة إلى استيراد الزجاج المسطح سنوياً بقوله «نحتاج إلى دعم الحكومة، إذ أنه على الرغم من أن مصر تملك الكثير من خام الرمل الأبيض النقى وهو العمود الأساسى للصناعة نجدها تفتح الباب أمام تركيا وإيطاليا ورومانيا لاستيراد أنواع أقل جودة من الزجاج تقدر بملايين الجنيهات، وهو ما يجعلنا نتعثر فعلياً خصوصاً الورش الصغيرة التى لا يملك أصحابها قوة مواجهة ركود السوق أو العمل المتقطع، ونناشد الحكومة دعمنا لمواجهة المنافسة».

ولفت إلى «أن الأزمة الحقيقية التى تواجه هذه الصناعة فى الوقت الحالى تتمثل فى ارتفاع سعر الغاز، لاسيما وأن المصانع كلها وحتى الورش الصغيرة تعمل بنظام الـ 24 ساعة فى دورة إنتاج كاملة ومن ثم تستهلك كميات كبيرة منه، ما يعنى تقليل الأرباح وارتفاع أسعار المنتجات وهو ما يؤثر فى النهاية على المنافسة مع المنتجات المستوردة وخصوصاً الصينية».

### تحديات

ويكشف أحمد فؤاد عن «إغلاق عدد من الورش فى حى محرم بك بعد أن تحولت إلى محلات لبيع الملابس أو كافيها»، مشدداً على «أهمية الوصول بالمنتج المصرى للأسواق العالمية عن طريق الاهتمام بالجودة وتدريب العمال والاستفادة من شركات الدعاية والإعلان للتسويق داخلياً وخارجياً، ضارباً المثل بإحدى الشركات التركية التى كانت تستورد كافة المواد الخام من مصر ثم أصبحت فى الوقت الحالى من أهم مصدرى الزجاج إلى القاهرة»، كما دعا الحرفيين إلى «الاهتمام بالشكل الخارجى للمنتجات»، موضحاً «أنا صاحب محل أدوات منزلية وأعرف جيداً أن الإقبال يكون بشكل كبير على المنتجات الصينية لأنها تتميز بالسعر الرخيص فضلاً عن الشكل المزخرف الرائع، ونحن لدينا الإمكانيات التى تجعلنا ننافس بشكل كبير، لكن ينقصنا الدعم والتسويق».

المئات من العمال والمنتجين يتنافسون لإظهار قدراتهم الفائقة فى صناعة صلبة مثل هذه المهنة».

ويضيف «المنطقة بأكملها منذ الستينيات معروفة بهذه الصناعة، أطفال أصبحوا شيوخاً الآن تعلموها وعلموها لأولادهم وأحفادهم لأنها بالنسبة لنا حياة، ولا يوجد مصنع آخر فى الإسكندرية قبلنا، وهناك عدد من الورش فى نفس المنطقة ومصنع آخر فى سموحة، كما يوجد عدد من المصانع فى المحافظات المختلفة لكننا أثبتنا تفوقنا منذ زمن بعيد».

ويوضح بلال مراحل التصنيع التى تبدأ بمرحلة خلط المواد المستخدمة فى صناعة الزجاج التى تتكون من رمال، وكربونات صوديوم، والذى يطلق عليها صودا أش، وسولفاى، وبوتاسيوم، وغيرها من المواد، مشيراً إلى «أن هذه الرمال المستخدمة فى الصناعة يتم إحضارها من سيناء، وتتميز بأن ثمنها رخيص إذا ما قورنت بالأنواع الأخرى فضلاً عن أنه يجرى تصديرها للخارج لتعود فى منتجات بأسعار مرتفعة».

ويشير إلى «وجود ورش متخصصة فى المنطقة قائمة على زخرفة الزجاج عبر تقنيات مختلفة وأدوات كثيرة للغاية؛ فمثلاً من الممكن الرسم عن طريق التلوين أو الرسم أو التصميمات المعدة سابقاً وهناك طريقة تعتمد على «الثلج»، وأخرى تعتمد على الطباعة ومن الممكن تنفيذ طلبات المشتري إذا ما رغب فى وضع تصميم معين أو شعار محدد».

### قيمة صناعة الزجاج

يقول محمود زينة، عامل «أعمل فى هذه المهنة منذ عشرين عاماً، تعلمتها عن طريق والدى وأنا اليوم أتخصص فى الزخرفة لأننى أحبها وكانت محرم بك منذ عشرات السنين مليئة بالأسطوانات الكبار»، مضيفاً «الصناعة دى تقدر تدخل لنا العملة الصعبة ونصدر آلاف المنتجات بأشكالها المتنوعة الجميلة التى تنافس المستورد لكننا نعتمد فى الوقت الحالى على الخواجة فى كل أمور حياتنا ودى مصيبة، لأن هما بياخدوا الرملة بتاعتنا برخص التراب ويصنعوها ونشترها تانى منهم بفلوس كثير».

وقال زينة «المفروض بدل ما يكون فيه عشر مصانع يبقى فيه ألف مصنع وورش بتخدم عليها، الشباب بيتعلم فيها وبيشتغل وبيصدر وبيبقى معاه فلوس ودى فائدة كبيرة للمجتمع ولل فرد، أنا معايا ليسانس آداب وبيشتغل فى صناعة الزجاج لأنى بحبها وربنا بيكرمنى».

ويتحدث منير ديرة، مهندس إنتاج عن المنتجات الزجاجية التى تخرج من المصنع بقوله «هناك الكثير من الأنواع بداية من من التجف المميز بأشكاله الكثيرة والكريستال المزخرف وهو مطلوب فى دول الخليج، إلى جانب عدد من الأطباق والأكواب وكلها مزخرفة بحرفية».

ويؤكد «أن مصانع الإسكندرية تحافظ فعلياً على هذه الصناعة من الاندثار بسبب إتقان الحرفيين وتعلمهم على يد شيوخ المهنة»، مشيراً إلى «أن ذلك يتضح جلياً من خلال المهارة اليدوية على الرغم من



## منتجات مصرية تتفوق على «المستورد» بفضل المهارة والحرفية



## العمال وأصحاب المصانع يواجهون تحديات تهدد باندثار المهنة



# اليوم العالمي للتبرع بالدم.. «الدم يربط بيننا جميعاً»



الدم الطوعية والمجانية بنسبة تقارب ١٠٠٪، فيما لايزال ٤٠ بلداً يعتمد على المتبرعين من أفراد أسر المرضى أو حتى من الأشخاص الذين يحصلون على مقابل تبرعهم بالدم. وكانت منظمة الصحة العالمية قد اعتمدت في عام ٢٠٠٤ يوم ١٤ يونيو للاحتفال باليوم العالمي للتبرع بالدم، حيث يهدف إلى توعية المواطنين ويعمل على زيادة الوعي بمنتجات الدم الآمنة، وبأهمية التبرع بالدم من أجل إنقاذ حياة الآخرين، ويوافق هذا التاريخ ميلاد كارل لاندشتاينر مؤسس نظام فصائل الدم «ABO»، والذي حاز بسببه جائزة نوبل، وتم الاحتفال بهذا اليوم لأول مرة في ٢٠٠٥.

أحييت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها «اليوم العالمي للتبرع بالدم ٢٠١٦» في ١٤ يونيو الماضي تحت شعار «الدم يربط بيننا جميعاً»، وتم تسليط الضوء على قصص من تم إنقاذ حياتهم من خلال التبرع بالدم كوسيلة لتحفيز المتبرعين بالدم بانتظام على الاستمرار في التبرع بالدم، وتحفيز الأصحاء الذين لم يتبرعوا بدمهم من قبل، وخصوصاً الشباب، على أن يحذوا حذوهم.

واستضافت العاصمة الهولندية أمستردام الأحداث الخاصة باليوم العالمي للتبرع بالدم لعام ٢٠١٦ من خلال المنظمة الوطنية المعنية بالإمداد بالدم والمسماة «سانكوي»، وقام فيلم ألكساندر ملك هولندا بإطلاق حملة للتبرع بالدم، وتشير الإحصائيات إلى أن ١ من كل ٤ أفراد يتبرع بالدم، وأن لدى هولندا ٤٠٠ ألف شخص متبرع بالدم.

ضرورة التنسيق الوطني

وأوصت منظمة الصحة العالمية هذا العام «أن يتم التنسيق على الصعيد الوطني بشأن جميع الأنشطة المتصلة بجمع الدم وفحصه وتجهيزه وتخزينه وتوزيعه، وذلك من خلال تنظيم عمليات نقل الدم بفعالية وانتهاج سياسة وطنية بشأنها، وينبغي أن يخضع النظام الوطني المعنى بالدم للسياسة والإطار التشريعي الوطنيين الخاصين بالدم بهدف تعزيز تنفيذ المعايير بشكل موحد، وضمان الاتساق في جودة وسلامة الدم ومنتجاته».

ويساعد نقل الدم ومنتجاته على إنقاذ ملايين الأرواح كل عام، ولا يمكن ضمان وجود إمدادات كافية إلا من خلال التبرعات المنتظمة من أشخاص يتبرعون بدمائهم طوعاً وبدون مقابل بانتظام، والهدف الذي تشده المنظمة في هذا الصدد هو أن تحصل جميع البلدان على كل إمدادات الدم التي تحتاج إليها من أشخاص يتبرعون بدمائهم طوعاً وبدون مقابل بحلول عام ٢٠٢٠، وهناك ٦٢ بلداً فقط تعتمد فيها إمدادات الدم الوطنية على تبرعات

## مجتمعتنا

إعداد:

إيرين موسى

## لقاءات تدريبية بالقرى لتأهيل السيدات لانتخابات المحليات

وأضافت رئيس المجلس القومي للمرأة «أن المجلس ينظم لقاءات تدريبية للسيدات بالمحافظات والقرى والنجوع لتأهيل السيدات لخوض انتخابات المحليات»، مشيرة إلى «أنه طبقاً للمادة ١٨٠ من دستور ٢٠١٤، التي نصت على أن يكون ربع مقاعد المجالس المحلية مخصصاً للمرأة».

أكدت الدكتورة **مايا مرسى**، رئيس المجلس القومي للمرأة «أن المجلس يعمل حالياً على إعداد قاعدة بيانات للسيدات الراغبات في خوض انتخابات المجالس المحلية المقبلة من خلال التعاون مع نواب ونائبات البرلمان والانتخابات المهنية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية وأعضاء المجلس وفروعه».



## ماعت تصدر مطبوعة بطريقة برايل لتوعية المكفوفين بآلية الاستعراض الدوري الشامل

التي أنشئت بهدف تحسين أوضاع حقوق الإنسان حول العالم، خاصة في ظل وجود مجموعة من التوصيات التي قبلتها مصر وتركز بشكل خاص على الأشخاص ذوي الإعاقة وأهمها: توصية رقم ١٦٦-٢٨٠، الصادرة من جمهورية فنزويلا البوليفارية وتنص على مواصلة دعم الأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحقوقهم الأساسية، وتوصية رقم ١٦٦-٢٨١، الصادرة عن جمهورية بيلاروس وتنص على مواصلة تهيئة الظروف لمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة العامة في البلاد وفي صنع القرارات في المسائل المتعلقة بإعمال حقوقهم. ووزعت المؤسسة المطبوعة على الفئة المستهدفة وأتاحتها من خلال مجموعة من المؤسسات التي تستهدف المكفوفين بشكل رئيسي بما في ذلك منظمات المجتمع المدني، المجالس المتخصصة والجامعات على مستوى الجمهورية.

أصدرت مؤسسة «ماعت» للسلامة والتنمية وحقوق الإنسان مطبوعة توعية من نوعها، تستهدف رفع وعي المكفوفين بآلية الاستعراض الدوري الشامل.

وتتضمن المطبوعة تعريفاً مبسطاً لحقوق الإنسان، بالإضافة لمعلومات مبسطة حول الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان، وشرحاً مفصلاً لآلية الاستعراض الدوري الشامل، والتوصيات الأساسية التي التزمت مصر بتنفيذها طواعية خلال الجلسة الثانية للاستعراض الدوري الشامل التي انعقدت في ٢٠١٤، بالإضافة لدور المواطنين في معاونة الدولة على الالتزام بهذه التعهدات الطوعية.

وتسعى المطبوعة الموجهة للمكفوفين لدمج فئات متنوعة من المجتمع المصري في جهود الدعوة والمساندة لتنفيذ التعهدات الدولية الطوعية للدولة، بالإضافة لتعزيز المعرفة بالآلية الأممية

## دفتر أحوال: ١٧ ألف طفل مصري تعرضوا للإتجار والاستغلال خلال عام ونصف

في فترة زمنية معينة، كما أنها لا تمثل عدد من يطلق عليهم «أطفال الشوارع»، ولا عدد الحالات نفسها «طالما أنها لم تقترب بتحرك جنائي» ولا عدد المتسولين «حيث إن هناك وقائع لبالغين فقط غير مدرجة»، كما أنها لا تشمل الأفعال الجنائية المباشرة ضد الأطفال مثل القتل وإحداث الإصابات والتهديد والخطف مقابل الفدية ولا حالات العنف الأسري».

وأشار المركز إلى «أن الرصد شمل جرائم بيع الأطفال والاستغلال وإفساد الأحداث لأغراض جنائية أو جنسية وقضايا التسول»، لافتاً إلى «أن المتهمين كان من بينهم ٨٦١٦ ذكراً و٨٥٢٥ أنثى، بينما جاء توزيع الأطفال الضحايا في تلك الوقائع بعدد ١٥٥٣١ من الذكور، و١٧٣٤ من الإناث».

رصد مركز «دفتر أحوال» للأبحاث والتوثيق، ١٧ ألف و١٤٥ متهمًا بجرائم متعلقة بالاتجار بالأطفال في مصر، كان ضحيتها ١٧,٢٦٥ طفلًا، في الفترة من ١ يونيو ٢٠١٥ وحتى ٣١ مايو ٢٠١٦.

وأوضح المركز، في تقريره الصادر مؤخرًا «أن الغرض من الاستغلال انقسم ما بين ٣٠ متهمًا كان غرضهم بيع الأطفال، و٣٨٢٨ متهمًا باستغلال الأطفال في تجارة السلع الخفيفة «الباعة الجائلون والتسول وما يشابههما»، و٢٩٦٠ في أغراض تجارية «أعمال تعرض الأطفال للخطر»، و٥٠٣ آخرين بغرض ارتكاب جرائم جنائية، و٢١ لأغراض جنسية، إضافة إلى ٩٨٠٣ غير محدد غرضهم الرئيسي، وفقاً للتقرير».

وأضاف المركز «أن هذه الأرقام لا تمثل إجمالي عدد المحبوسين



يكتبها:

محمد فرح

# مصر رسالة النور الخلوة

## فن النميم

تتخذ شكل المربعات؛ فالنص متحركٌ دومًا ويعتبر النص الأصلي مجرد شكل ملزم لتقليده، لذا قد يكون هناك أكثر من رواية لهذا النص.. وأشهر ما قيل في فن النميم نعتاع الجنيئة..

قالت تقصد إيه ياللى انت بتغازلنا  
واقف ف طريقنا إن كان طلعلنا نزلنا  
مواعدين بعضنا من صغرنا وما زلنا  
ما نفوت بعضنا حتى التراب يعزلنا

\*\*\*

قالت تقصد إيه ياللى انت بتغازلنا  
واقف ف طريقنا إن كان طلعلنا نزلنا  
صاينين عهدنا من صغرنا ولا زلنا  
إوصلنا حبيينا إلا الفراق يعزلنا

وعند القراءة قد تنطق القاف جيمًا صعيدية وعند الجعافرة تنطق القاف قريبة من مخرج الغين، وتنطق الجيم مشددة.

\*\*\*

السبت والأحد باب الحبيب دقيته  
الاتين والتلات سر القلب حكيته  
الأربع والخميس على المخدة تكيته  
وليلة الجمعة من بعد الهزار بكيته

\*\*\*

يا مجروحين بالهوى والحب ليكو غيه  
فى بحر الهوى والموج يغازل الميه  
ورميت الشباك طلعت لى أحلى صبية  
وقالوا لى يا غالى أتاينى كنت ضحية

\*\*\*

نزل الوز عام فى ليل مضلم هاسي  
قلت أنا أعم وراكى يا للى جمال مراسي  
قالت لى تعوم وراى أنا عارفة من إحساسك  
موجنا تقيل عليكى تفرق تزعل ناسك

\*\*\*

يا شاغل قلبى ليلى ويا نهاري  
أطلع لك على راس النخيل والصارى  
وأطولك منين شبكتتى فى عزالى  
بيراهنوا عليك إنك هتفضل ناري.

النميم لفظ فى اللغة يقصد به زخرفًا أو نقشًا دقيقًا جدًا، أما فن النميم فهو من الفنون القولية كما الموالم الشعبى لكنه يعكس هذا المعنى حيث تأتي لغته منتقاة بعناية ودقة وجمال كما منمنمات النقش الزخرفية.

فن النميم كنز من كنوز التراث الشعبى فى صعيد مصر وخاصة أسوان التى نشأ فيها وبين ربوع وبيوت أهلها من قبائل الجعافرة منذ قرون، وهو شعرٌ ارتجاليٌ حيث يُلقى ولا يكتب، بمعنى وليد الصدفة دون ترتيب أو إعداد مسبق من الشاعر بحيث ينسج فى لحظتها ويكون ذلك عند الاجتماع فى المناسبات مثل الأعراس حفلات الزفاف، كذلك بالأسواق التى تحلو فيها الجلسات الشعرية، ولا تخلو الاحتفالات بموالد الصالحين من هذه الجلسة التى قد تتحول إلى معركة شعرية بين اثنين من شعراء النميم يتبارزان أمام المستمعين بإلقاء قصائدهما التى تتكون من أربع شطرات شريطة اتحاد القافية والوزن. وتتحد القافية فى نهاية الشطرات كجناس ناقص، كما تتحد كجناس تام. يطلق على الأمسية الشعرية أو المطارحة لهذا الفن مصطلح «جر النميم» حيث يبنى الشاعر مقطعه الشعرى على مقطع سابقه، ويأتى الإبداع فى شكل سلسلة متنوعة الحلقات فى التشكيل والبناء، ولكن فى ذات الغرض الشعري.

يا خولى الجنيئة الفاكهة فيك أشكال  
عنقود العنب على شجره ظل ومال  
والتين الخضير من سحره بقى رمان  
قوم الحق يا خولى ده أنا اللى قلبى مال

\*\*\*

يا خولى الجنيئة عندى طلب وسؤال  
تعينى فى جناينك وأزرع يروق الحال  
وبستانك الزاد وما يهمنيش المال  
ولا السكن والهدمة ما دام فيه راحة البال

\*\*\*

ومن الممكن أن يكون غرضًا واحدًا أو عدة أغراض، تتم المطارحة والتبارى الشعرى، وكل شاعر يؤدى مقطعه الشعرى بعد تفكير عميق يستدعى من ذاكرته ما حفظته من أسلافه وما أعده بذهنه. يكرر الشاعر المقطع مرتين حتى يستوعبه المتلقون ويتفاعلون معه.

تأتى قصائد النميم ككل النصوص الشعبية وبخاصة التى



## تصميم أيضًا

### مجرد نقطة

النقطة ليست أمرًا تافهًا كما قد يبدو عليها، وصحيح أنها بلا طول أو عرض أو عمق لكنها أصل أي تصميم؛ فكل شكل يتكون من خطوط، والنقطة أصل كل خط، وبالتالي فالنقطة أصل كل شكل. وكلنا نرجو أن ندخل الحياة ونخرج منها دون وضع "نقطة داكنة" في سجلاتنا، وإن حدث فإننا نتمنى ألا تكون قد وصلنا لـ "نقطة النهاية" أو "نقطة اللاعودة"، لكي نرجع مرة أخرى لـ "نقطة الصفر" باحثين عن "نقطة البداية" لنعبر منها إلى "نقطة الانطلاق" لحياة أخرى و"نقطة وصول" جديدة.

وفي حياتنا أمور كثيرة نخزنها في نقاط، فقسم الشرطة هو "النقطة"، والتنافس الرياضي أصله "النقطة". وفي الحرب هناك دمار في "نقطة ساخنة"، أما في السلم فهناك مناقشات بها "نقطة خلاف" أو "نقطة اتفاق"، أو "نقطة وسط" بينهما.. وصحيح أن النقطة وحدها قد تكون مجرد صفر لا قيمة له، لكن "أصفار قليلة تحل مشاكل كثيرة"، وست نقاط على اليمين تحوّل الإنسان من فقير على باب الله إلى مليونير على باب البورصة.

وكثيرًا ما تحولت "نقطة نطف" إلى "نقطة فاصلة" وأشعلت "نقطة حدود"، لكن تبقى أعلى نقطة هي "نقطة المياه" ومن أجلها قد تراق "نقطة الدم".. أما أسوأ نقطة فهي "النقطة العمياء" التي قد تسبب في الكثير من الكوارث.

فلا تستهينوا بالنقطة لأنها بداية كل شيء، وأنظمة العالم الثالث جميعها تخاف من مجرد "نقطة حبر".. ولأنني أخشى أن يقول لي أحد القراء الأعزاء "نقطننا بسكاتك"، لذلك سأضع نقطة ومن أول السطر!

رامي جلال



